وزارة التعليـــــم العالي والبحث العلمـــــي
جامعة العقيـــد أكلي محنـــد أولحـــاج
معهـــــد العلوم الإنسانية والاجتماعية

قســـم :العلوم الاجتماعية والإنسانية
فرع: علم النفس

تخصص: علم النفس المدرسي
مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر2 في علم النفس المدرسي

العنف الأسري وعلاقته بظهور السلوك العدواني عند الطفل في مرحلة الطفولة المتأخرة

إعداد الطالبة:
– سحنون سهام

إشراف الأستاذة:
–محساس حسيبة

السنة الجامعية: 2012/2011

كلمة شكر

الحمد لله وكفى والصلاة والسلام على النبي المصطفى

اللهم لك الحمد حتى ترضى ولك الحمد إذا رضيت ولك الحمد بعد الرضا ولا توفيق إلا منك وإليك.

أول شكري إلى مولانا عظم شأنه وجل قدره

فالحمد لله والشكر لله رب العالمين على إتمام النعمة وكمال المنة والحمد لله الذي قدرني على عملي هذا وأعانني بانتهاء خاتمة هذه الشهادة لقوله تعالى: " ولئن شكرتم لأزيدنكم ولئن كفرتم إن عذابي لشديد ".

ولا أبخل عن التعبير على شكري الجزيل للأستاذة الفاضلة " محساس حسيبة "

التي أقف أمامها وقفة إجلال لنصائحها وتوجيهاتها القيمة.

كما أتقدم بالشكر والامتنان إلى كل عمال وأساتذة جامعة البويرة عامة

ومعهد العلوم الإنسانية والاجتماعية خاصة

وإلى كل من ساعدني في إنجاز هذا العمل من قريب أو من بعيد

إهـــداء

بسم الله والصلاة والسلام على سيدنا ونبينا وعلى من تبعه وولاه إلى يوم الدين

اهدي ثمرة جهدي هذا المتواضع إلى من قال فيهما الرحمان:

" وقضى ربك ألا تعبدوا إلا إياه وبالوالدين إحسانا "

إلى من سهرت الليالي لأنعم بالراحة إلى من ساندتني بدعواتها

إلى من كانت لي منبعا للحنان ورمزا للصبر

إلى أمي الغالية حفظها الله وأدام عليها الصحة والعافية

إلى رفيق دربي وسندي الذي لا سند لي دونه

إلى أبي العزيز حفظه الله وأطال في عمره

إلى جدتي الغالية أطال الله في عمرها وأنعم عليها بالشفاء

إلى ملائكة الوجود وأحلى الورود إلى شقيقاتي:

سمية، أحلام، جوهر، أسماء

إلى إخوتي: سيد علي، عمر، ياسر، أيمن، عبد الرؤوف

إلى صديقاتي اللواتي قضيت معهم أحلى أيامي

سهـــام

الفهـــرس

كلمة شكر
إهداء
الفهرس
مقدمة ..... أ-ب

الجانب النظري

الفصل الأول:الإطار العام للإشكالية

الإشكالية 05
الفرضيات. 07
أسباب اختيار الموضوع. 07
أهمية الدراسة. 08
أهداف الدراسة. 08
تحديد المفاهيم. 08
الدراسات السابقة. 12

الفصل الثاني:العنف الأسري

تمهيد 18
مفهوم العنف الأسري. 19
مفاهيم ذات صلة بالعنف. 19
أسباب العنف الأسري. 22
صور العنف الأسري. 27
أشكال العنف الأسري. 29
أثار العنف الأسري على الأبناء. 32
بعض الحلول لمعالجة ضحايا العنف الأسري. 34
خلاصة. 35

الفصل الثالث:السلوك العدواني

تمهيد. 37
مفهوم السلوك العدواني. 38
أسباب السلوك العدواني. 39
أشكال السلوك العدواني. 44
المظاهر المصاحبة للسلوك العدواني. 46
النظريات المفسرة للسلوك العدواني..... 47
طرق ضبط السلوك العدواني. 50
خلاصة..... 54

الفصل الرابع:الطفولة المتأخرة

تمهيد. 56
مفهوم الطفولة المتأخرة..... 57
مميزات مرحلة الطفولة المتأخرة..... 57
مظاهر النمو في مرحلة الطفولة المتأخرة..... 58
مطالب النمو في مرحلة الطفولة المتأخرة. 61
مشكلات الطفولة. 62
خلاصة..... 64

الجانب التطبيقي

الفصل الخامس: الإجراءات المنهجية للبحث

تمهيد. 67
الهدف من الدراسة الميدانية. 68
منهج البحث. 68
الدراسة الاستطلاعية..... 68
أهدافها. 68
إجراءاتها. 69
حدودها. 69
عينة البحث..... 69

أدوات جمع المعلومات. 71
الأساليب الإحصائية المستعملة في الدراسة. 74
خلاصة..... 75

الفصل السادس

عرض وتحليل النتائج

تمهيد..... 77
1- عرض ومناقشة النتائج..... 78
2- الاستنتاج العام..... 82
3- الاقتراحات والتوصيات..... 83
الخاتمة 85
قائمة المراجع
قائمة الملاحق

فهرس الجداول

رقم الجدول	العنوان	الصفحة
01	يبين توزيع عينة البحث حسب الجنس	69
02	يبين توزيع عينة البحث حسب السن	70
03	يبين المستوى التعليمي للوالدين	70
04	يبين معامل بيرسون لحساب العلاقة بين العنف الأسري وظهور السلوك العدواني عند الطفل	78
05	يبين معامل بيرسون لحساب العلاقة بين مشاهدة الطفل للعنف بين الوالدين دون التعرض له وظهور السلوك العدواني لديه	79
06	يبين معامل بيرسون لحساب العلاقة بين السلوك العدواني الذي يعامل به الوالدان الطفل والسلوك العدواني عند الطفل ذاته	80

مقدمة:

المحبة والمودة، المعاملة والمعاشرة الطيبة، والموعظة الحسنة، آداب إسلامية أصيلة، وركائز أساسية للتعامل بين بني البشر وأنظمة اجتماعية تجسد الترابط بين أفراد المجتمع، بل إنها البشرى التي حملها رسولنا الكريم محمد صلى الله عليه وسلم والهدى الذي بعث به حيث يتجلى في ذلك البيان العظيم لقوله تعالى: «ولو كنت فظا غليظ القلب لانفضوا من حولك»الآية (159) من سورة آل عمران، وقوله أيضا «وجادلهم بالتي هي أحسن»الآية (125) سورة النحل، إلا أن الواقع أفرد في عصرنا الحديث بعض المصطلحات تجافي الحقيقة، وتبعد عن الإنسانية، حيث برز المصطلح الاجتماعي العنف الأسري، الذي يعتبر ظاهرة اجتماعية تعاني منها الكثير من المجتمعات، سواء العربية، أو الأجنبية، فقيرة أو غنية، متعلمة أو أمية، ويشكل العنف الأسري خطورة كبيرة على حياة الفرد والمجتمع، فهو من جهة يصيب الخلية الأولى في المجتمع بالخلل، ومن جهة أخرى يساعد على إعادة إنتاج أنماط السلوك والعلاقات غير السوية، بين أفراد الأسرة الواحدة، إضافة إلى ذلك فهو يظهر في المنزل، وفي كثير من الأحيان لا يلاحظه العالم الخارجي، فهو يحدث في نطاق ضيق، إذ تعتبر ظاهرة العنف الأسري من الخصوصيات العائلية، بل من الأمور المحظور تناولها حتى مع أقرب الناس، فهو مجرد ظروف اجتماعية مصاحبة للأسرة، فلم يكن القانون في أغلب الدول تعتبر بعض أشكال العنف الأسري جريمة، بل جزء مقبول من التفاعل بين أفراد الأسرة، متجاهلين أن تأثيره كبير على الأطفال، إذ يؤثر على أدائهم داخليا وخارجيا، فالأطفال الذين يشاهدون العنف بين والديهم أو يتعرضون له يعانون الكثير من المشكلات كضعف الثقة بالنفس، الإحباط، القلق، وخصوصا العدوان، حيث يتبنون سلوكيات عنيفة في تعاملاتهم، وآثار العنف الأسري ليست محصورة في الإصابات الجسدية فقط، بل لما ينتج عنه أيضا من آثار سلوكية على الصحة، تؤثر في سلوكه حاليا ومستقبلا.

وقد تم إجراء هذه الدراسة وفق المنهج المتبع في البحوث العلمية الأخرى إلى جانبين أساسيين هما:

الجاني النظري.

الجانب التطبيقي.

إذ يتألف الجانب النظري من أربعة فصول هي:

الفصل الأول: جاء بعنوان الإطار العام للإشكالية، فيه تناولنا إشكالية البحث، وعلى هذا الأساس تمت صياغة فرضيات البحث، أسباب اختيار الموضوع ،أهمية وأهداف الموضوع، تحديد المفاهيم، وأخيرا الدراسات السابقة.

الفصل الثاني: تطرقنا فيه إلى موضوع العنف الأسري حيث تناولنا فيه مفهوم العنف الأسري، بعض المفاهيم ذات صلة بالعنف،أسبابه، صوره،أشكاله،أثره على الأبناء و أخيرا بعض الحلول لمعالجة ضحايا العنف الأسري.

الفصل الثالث: خصصناه لموضوع السلوك العدواني من حيث مفهومه، أسبابه، أشكاله، المظاهر المصاحبة له، النظريات المفسرة للعدوان، و أخيرا طرق ضبط السلوك العدواني.

الفصل الرابع: يتناول موضوع الطفولة المتأخرة من حيث المفهوم، مظاهر و مطالب النمو في هده المرحلة وأخيرا مشكلات الطفولة.

أما الجانب التطبيقي فيتألف من فصلين:

الفصل الخامس: جاء بعنوان الإجراءات المنهجية للبحث و يتضمن: الهدف من الدراسة الميدانية، منهج البحث ،الدراسة الاستطلاعية ،عينة البحث، أدوات جمع المعلومات وأخيرا الأساليب الإحصائية المستعملة في الدراسة.

الفصل السادس: جاء بعنوان عرض وتحليل النتائج حيث تطرقنا فيه إلى عرض و مناقشة النتائج، الاستنتاج العام، الاقتراحات و التوصيات.

لنصل في الأخير إلى الاستنتاج العام، الاقتراحات والتوصيات.

الجانب النظري

الفصل الأول:

الإطار العام للإشكالية

الإشكالية.

الفرضيات.

أسباب اختيار الموضوع.

أهمية الدراسة.

أهداف الدراسة.

تحديد المفاهيم.

الدراسات السابقة.

1/ الإشكالية:

إن العنف ظاهرة قديمة قدم المجتمع البشري، وينتشر في كل المجتمعات طالما توجد تباينات بين شخصية الأفراد في تنشئتهم الاجتماعية وأوضاعهم الاقتصادية الاجتماعية والأسرية.

ويعد العنف من أخطر مشكلات المجتمع فلم يقتصر ضحاياه على فئات معينة من المجتمع بل أصبح يشمل كثير من فئاته وشرائحه فأصاب المعلمين في المدارس والأطفال والمرأة في المنزل، وكذلك العنف ضد الذات.

ولقد حدث أول عنف بشري على الأرض بين ابني آدم (قابيل وهابيل) الذي انتهى بأول جريمة قتل على الأرض.

وعلى الرغم من أن العنف ظاهرة قديمة قدم المجتمع إلا أنه في الآونة الأخيرة أصبح أكثر انتشارا فلقد مارس الإنسان العنف بأشكال مختلفة ولأسباب مختلفة مارسه الإنسان ضد الطبيعة، مارسه ضد الحيوان، مارسه الكبار ضد الصغار، والرجال ضد النساء، والحاكم ضد المحكومين، ولقد مارس الإنسان العنف في بعض الأحيان دفاعا عن نفسه وعن وجوده، وعن مصالحه وعن أفكاره، ومعتقداته وآرائه وأحيانا أخرى مارسه انتقاما من الآخرين، أو لأجل الاستيلاء على ثروة.

وبحكم التحولات الهائلة والسريعة التي حدثت في العالم العربي والإسلامي بصفة خاصة في مجالات الصناعة، والإنتاج، والاستثمار، والتعليم، والسياحة والثقافة والتي أحدثت تغيرات نوعية أثرت في نسق القيم الاجتماعية وفي ضوء هذا كله انتشرت قيم الفردية والاستقلالية وتحقيق الذات، وقيم الحياة السهلة المثيرة، وغيرها من القيم المادية والاستهلاكية والسلبية التي شوهت القيم الأسرية، وأفسدت العلاقات الأسرية بين الأزواج والزوجات، وبين الآباء والأبناء، كما أفقدت الأسرة قوتها الضاغطة والرادعة لسلوك أفرادها، فأصبحنا نسمع ونقرأ عن ألوان مختلفة من العنف يحدث داخل محيط الأسرة الواحدة، وصحيح أن المجتمع

الإنساني عرف العنف الأسري منذ قتل قبيل أخاه هابيل ولكن لم يتصور أحد أن جرائم العنف داخل الأسرة الواحدة سوف تصبح أمرا عاديا في وقت ما.

ويعد العنف الأسري ظاهرة تتعرض لها كل المجتمعات فالعنف ضد المرأة والطفل لا يعرف حدود جغرافية أو حضارية، ولا يقتصر على مجتمعات معينة و ينتشر في كافة الطبقات الاجتماعية، وبين كافة المستويات التعليمية، وفي مجتمعنا العربي مازالت مشكلة العنف الأسري مسألة مجهولة ويتم التكتم عنها باعتبار أنها مسألة تخص الأسرة، فالعنف الأسري سلوك يتسم بالعدوانية يصدر من الزوج اتجاه الزوجة أو الطفل بهدف الهيمنة، وإخضاعها في إطار علاقة قوة غير متكافئة اقتصاديا، نفسيا، بدنيا مما يتسبب في إحداث أضرار جسمية، أو نفسية تلحق بهم.

وباعتبار أن الطفل يعيش في نطاق أسرة فإنه حين يحدث العنف داخلها لا ينجو عادة من آثاره فغالبا ما تمتد حلقاته لتشمل العنف ضد الطفل والذي يتخذ أشكال عدة منها: الإساءة البدنية، تشغيله في أعمال لا تتناسب مع قدراته العقلية والبدنية، تسخيره لأعمال السرقة، النصب، والاحتيال مما يولد لديه الشعور بالظلم والحقد وينمو بداخله روح الانتقام مما يؤدي إلى ظهور السلوك العدواني كوسيلة للسيطرة والتحكم في الآخرين. والذي يشكل تعويضا عن إحساسه بتلك الإهانة.

كما أن ملاحظة الطفل لسوء معاملة الأم من قبل الوالد،و عيشه في أسرة يسودها العنف تجعله يعاني تشكيلة واسعة من المشكلات الانفعالية والسلوكية، كما أن بذرة العنف ترعرع في نفسه لتجعل منه إنسان عدواني في تعامله مع زملائه في المدرسة أو مع الآخرين في المجتمع ويتعلم أن العدوان أداة هامة في الإقناع، ومن ثم يمارسه كوسيلة للتنفيس عن التوتر.

ولقد أوضحت دراسةSinger (1998):"أن تعرض الأطفال للعنف المترلي يعد عامل هام للتنبؤ بالسلوك العدواني لديهم فيما بعد، وأن العنف المترلي له تأثير واضح على النمو المعرفي لديهم حيث يعانون من انخفاض في الوظائف المعرفية والأكاديمية".(طه عبد المنعم حسين،2007،ص55).

كما أوضحت دراسةMathias (1995):" أن مشاهدة العنف في الأسرة يساعد الطفل على نمو اتجاهات إيجابية بخصوص استخدام العنف في حل الصراعات".(طه عبد المنعم حسين، 2007، ص55).

ومما سبق كله نطرح التساؤلات:

- هل توجد علاقة بين العنف الأسري وظهور السلوك العدواني عند الطفل؟
- هل توجد علاقة بين مشاهدة الطفل للعنف بين الوالدين دون التعرض له وظهور السلوك العدواني لديه؟
- هل توجد علاقة بين السلوك العدواني الذي يعامل به الوالدين الطفل والسلوك العدواني لدى الطفل ذاته؟

2/ الفرضيات:

- توجد علاقة بين العنف الأسري وظهور السلوك العدواني عند الطفل.
- توجد علاقة بين مشاهدة الطفل للعنف بين الوالدين دون التعرض له وظهور السلوك العدواني لديه.
- توجد علاقة بين السلوك العدواني الذي يعامل به الوالدان الطفل والسلوك العدواني عند الطفل ذاته.

3/ أسباب اختيار الموضوع:

- الانتشار الواسع لظاهرة العنف الأسري من جهة ومن جهة أخرى نقص الاهتمام بها.
- الميل لدراسة هذا الموضوع لما له من أهمية بالغة على المجتمع بصفة عامة، والأسرة بصفة خاصة.
- ملاحظتنا اليومية لمظاهر العنف وأشكاله المختلفة في الأسرة .
- محاولة فهم الظاهرة ومعرفة أسبابها ونتائجها خاصة بظهور السلوك العدائي عند الطفل.

4/ أهمية الدراسة:

- توعية الأسرة بخطورة هذه الظاهرة والأضرار التي تنجم عنها خاصة على الطفل.
- تشخيص الظاهرة ومحاولة فهم العوامل التي تؤدي إلى ظهور هذا العنف داخل الأسرة وانعكاسها بالسلب على سلوك الطفل سواء على المدى القصير أو المدى البعيد.
- توعية الوالدين لتجنب ممارسة العنف داخل الأسرة وأمام الأطفال لتفادي ممارستهم له لاحقا ومستقبلا.

5/ أهداف الدراسة:

- محاولة التقليل إلى حد ما من انتشار ظاهرة العنف داخل الأسرة نتيجة لما تخلفه من أثار سلبية خاصة على الأطفال.
- إيجاد حلول لمشكلة العنف داخل الأسرة بهدف المحافظة على استقرارها باعتبارها الوسط الأول الذي يتعلم فيه الطفل الأنماط السلوكية.
- توعية الأسر بأهمية التراحم والترابط الأسري بين أفرادها.

6/ تحديد المفاهيم:

6-1/ العنف:

6-1-1/ لغة:

كلمة عنف في اللغة العربية من الجذر (ع.ن.ف) وهو الخرق بالأمر وقلة الرفق به، وهو عنيف إذا لم يكن رفيقا في أمره ،كما جاء في الحديث الشريف:" إن الله تعالى يعطي على الرفق مالا يعطي على العنف".

وعنف له، وعليه عنفا، وعنافة أخذه شدة وقسوة، ولامه وعيره، واعتنق الأمر أخذه بشدة.

وفي اللغة الفرنسية فإن الأصل اللاتيني لكلمة VIOLENCE هو VIOLENTIA ومعناها الاستخدام غير المشروع للقوة المادية، بأساليب متعددة لإلحاق الأذى بالأشخاص، والأضرار بالممتلكات، ويتضمن ذلك معاني: العقاب، والاغتصاب، والتدخل في حرية الآخرين.(علي سموك، 2006، ص34،35).

6-1-2/ اصطلاحا:

يعرف علماء النفس العنف بأنه "سلوك غريزي مصحوب بالكراهية، وحب التدمير هدفه تصريف الطاقة العدائية المكبوتة اتجاه الآخرين".(كاظم الشبيب، 2007، ص21).

تعريف محمد خضر 1988:" العنف هو كل فعل ظاهر أو مستتر، مباشر أو غير مباشر، مادي أو معنوي موجه لإلحاق الأذى بالذات، أو بالآخر، أو جماعة أو ملكية أي أحد منهم".(طه عبد العظيم، 2007، ص18).

6-1-3/ إجرائيا:

هو كل فعل يقوم به الفرد يهدف من خلاله إلحاق الأذى والضرر بالآخرين سواء كان الضرر لفظي كالسب، الشتم، أو جسدي كالكسر، الركل، العض، ...، أو نفسي كالإهانة، وخفض الاعتبار ...إلخ.

6-2/ الأسرة:

6-2-1/ لغة:

هي الدرع الحصينة من أسر أي شدّ، وأسره يأسره أسرا ، وإسارة أي شده بالإسار، وهو ماشد به، وأسرة الرجل عشيرته.

6-2-2/ اصطلاحا:

يعرف علماء الاجتماع الأسرة بأنها" الوحدة الاجتماعية الأولى، ونواة المجتمع التي تهدف إلى المحافظة على النوع الإنساني، وتقوم على المقتضيات التي يرتضيها العقل الجمعي، والقواعد التي تفرزها المجتمعات المختلفة".(طه عبد العظيم، 2007، ص18).

1)- تعريف أوجست كونت:

الأسرة هي الخلية الأولى في جسم المجتمع، والنقطة الأولى التي يبدأ منها التطور، والوسط الطبيعي والاجتماعي الذي يترعرع فيه الفرد.(حسين رشوان، 2003، ص25).

2)- تعريف أسطو:

الأسرة هي أول اجتماع تدعو إليه الطبيعة، حيث ينظم إلى الأسرة على أساس وظيفتها، وتحقيق إشباع الدوافع الأولية للأفراد، واستمرار بقاء الأفراد من جهة أخرى، وهي تنظيم تدعو إليه الطبيعة، أي أن الأسرة هي اللبنة الأساسية في حياة المجتمع.(سميح أبو مغلي، 2002).

3)- تعريف بيرجس ولوك:

عرف الأسرة في كتابهما الأسرة الذي صدر عام 1953 بأنها مجموعة من الأشخاص ارتبطوا بروابط الزواج والدم، والاصطفاء أو التبني، مكونين حياة اجتماعية متقنة ومتفاعلة، ويتقاسمون الحياة الاجتماعية كل مع الآخر، ولكل من أفرادها دورا اجتماعيا خاصا، ولهم ثقافتهم المشتركة.(رشاد عنيم، 2008).

6-2-3/ إجرائيا:

هي اللبنة الأولى التي يتكون منها المجتمع، وهي الوسط الإنساني الأول الذي ينشأ فيه الطفل، ويتعلم من خلالها أبجديات الحياة، وثقافة التعايش مع الآخرين.

6-3/ العنف الأسري:

6-3-1/ اصطلاحا:

تقول منظمة الأمم المتحدة أن العنف الأسري هو:

" الفعل القائم على سلوك عنيف، ينجم عنه الإيذاء، أو المعاناة النفسية أو الجسدية، أو الحرمان النفسي من الحرية العامة أو الخاصة.(كاظم الشبيب، 2007).

1)- تعريف بروان وهاربرت:

" العنف الأسري هو سلوك مدفوع بالغضب، ويتمثل في استعمال القوة الجسدية نحو الطرف الأخر".(سهيلة محمود بنات، 2005، ص19).

6-4/ السلوك العدواني:

6-4-1/ لغة:

يقال عدا فلان عدوا وعدوانا وعدا أي ظلم ظلما فيه القدر، وفي حديث قتادة بن النعمان أنه عدي عليه أي سرق ماله وظلم، وعدا يعدو على الشيء إذا اختلسه، وقولهم عدا عليه أي ضربه بسيفه، والعدوى الفساد، وعدا عليه اللص عداء وعدوانا أي سرقه.(إبن منظور، لسان العرب، ص32).

6-4-2/ اصطلاحا:

يعرف ميرز Mears العدوان بأنه حالات من السلوك الموجه لإيقاع الأذى بشخص ما بشكل مباشر، أو غير مباشر، والأذى الذي يلحقه بالشخص قد يكون نفسيا مثل: الإهانة، خفض الاعتبار، أو جسميا.(الزغبي، 2002).

ويعرف أحمد عدوي العدوان على أنه سلوك يرمي إلى إيذاء الغير، أو الذات، أو ما يحل محلهما من الرموز، ويعتبر السلوك الإعتدائي تعويضا عن الحرمان الذي يشعر به الشخص المعتدي، والعدوان إما يكون

مباشرا أي العدوان الموجه مباشرة نحو مصدر الإحباط سواء كان شخصا أو شيئا، أو يكون عدوانا متحولا وهو عدوان موجه إلى غير مصدر الإحباط.(حسين فايد، 2004، ص12).

وتعرف سناء محمد العدوان أنه سلوك يصدر عن فرد أو جماعات نحو فرد أخر أو جماعة، أو اتجاه ذاته لفظيا كان أم ماديا، إيجابيا أم سلبيا،أم مباشر أم غير مباشر، بسبب مواقف الغضب أو الإحباط،أو الدفاع عن الذات، أو الممتلكات أو الرغبة في الانتقام، أو الحصول على مكاسب محدودة، وترتب عليه إلحاق الأذى بدني أو مادي أو نفسي بالطرف الأخر، أو الأطراف الأخرى.(سناء محمد سليمان، 2008، ص26).

6-4-3/ إجرائيا:

هو السلوك الذي يعتدي به الطفل على الآخرين بهدف إيذائهم سواء بالقول مثل: السب، الشتم، والكلام الجارح، ووصف الآخرين بصفات سيئة، وإيقاع الفتنة بينهم، أو بالفعل من خلال استخدام الطفل لأعضاء جسده مثل: الضرب، العض، والركل.

6-5/ الطفولة المتأخرة:

هي المرحلة العمرية التي تمتد من سن 9 إلى سن 12، ويطلق عليها مرحلة ما قبل المراهقة، وهي تمثل مرحلة الدراسة الابتدائية العليا الصفوف الابتدائية الأخيرة الثلاث.(مريم سليم، 2002).

7/ الدراسات السابقة:

نظرا للانتشار الواسع لظاهرة العنف الأسري فهناك مجموعة من الدراسات العربية والأجنبية تناولت هذه الدراسة من حيث علاقتها بالسلوك العدواني وذلك بهدف توعية أفراد الأسرة بشدة خطورتها على الأبناء وسنعرض فيما يلي ما جاءت به هذه الدراسات.

7ـــ1/ الدراسات العربية:

قام عبد الغني من مصر بدراسة موضوعها العلاقة بين أساليب التنشئة غير المناسبة والسلوك العدواني، وقد تكونت عينة الدراسة من (863) تلميذ وتلميذة، فأوضحت النتائج التي تحصل عليها أن أساليب التنشئة الوالدية غير المناسبة ترتبط ارتباطا إيجابيا بزيادة السلوك العدواني عند الأبناء، في حين أن الأساليب المناسبة ترتبط سلبا بالسلوك العدواني، أي كلما قل التقبل من الوالدين زاد العدوان عند الأبناء، وكلما زادت التفرقة في تعامل الآباء مع الأبناء زاد عداوتهم.

كما قام الدويبي من ليبيا بدراسة أقيمت حول الأحداث الجانحين في مؤسسات الإصلاح الليبية، فأوضحت نتائج هذه الدراسة أن نسبة مرتفعة من هؤلاء الأحداث يأتون من أسر يسود العلاقات بين الآباء والأبناء فيها طابع العنف، حيث يميل آباء هذه المجموعة إلى معاقبتهم بالعنف المبرح، والتوبيخ اللاذع، كما أشارت نسبة منهم إلى أن العلاقات بين الآباء والأمهات يسودها النزاع والخلافات وغالبا ما يلجأ هؤلاء الآباء إلى ضرب زوجاتهم، بحضور أبنائهم.

وهدفت دراسة عقيل العقيل من السعودية إلى معرفة العلاقة بين العنف الأسري والسلوك العدواني فتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية بين العنف الأسري والسلوك العدواني لدى الأبناء في مدارسهم.

أما الدراسة التي قام بها العطيان فأوضحت نتائجها أن من يمارس سلوك العنف قد عاش طفولته فيها عنف مترلي، إما من خلال مشاهدة والده وهو يضرب أمه، أو ضربه شخصيا في طفولته، لذلك كانت هناك علاقة بين العنف داخل المترل وتقليد الابن لوالده حيث وجد أن 65% من الأزواج قد شاهد والده وهو يمارس سلوك العنف (الضرب) ضد والدته.

كما توصلت نتائج الدراسة التي قام بها خليل أن من أهم العوامل الكامنة وراء ظاهرة السلوك العدواني لدى الأطفال تتلخص في انهيار الجو الأسري، اضطراب الروابط الأسرية وانتشار أساليب التربية الخاطئة في الأسرة كالتسلط والإهمال والتذبذب والحرمان من الرعاية الأسرية وعدم إشباع معظم حاجات الطفل الأساسية، مما يؤدي إلى الإحباط الشديد الذي يؤدي بدوره إلى سلوك العدوان، وكذلك وجود الأم والأب العدوانيين واللذين يفرطان في استخدام أساليب القسوة والعقاب.

7-2/ الدراسات الأجنبية:

أوضحت نتائج الدراسة التي قام بها Pegelow (1984) أن الأطفال الذين يتعرضون للعنف المترلي ينخفض تقدير الذات لديهم ويشعرون بعدم الاستحقاق والقيمة، كما أن الطفل قد يتعلم العنف من الوالدين باعتبارهما نموذجا له، وأن العنف نحو الأشخاص يكون مقبولا فالأطفال يتعلمون ما يرونه، فإذا رأى الطفل والده يسيء معاملة أمه فسوف يستخدم العنف كطريقة للتعامل مع الغضب من ثمة يعبر عن غضبه بشكل عنيف فيما بعد، وبينت نتائج هذه الدراسة أيضا أن الأبناء الذكور الذين يشاهدون العنف الوالدي أو يتعرضون له قد يصبحون عدوانيين، في حين أن البنات يصبحن انسحابيات واعتماديات. (طع عبد العظيم حسين، 2008، ص 57).

وقد قام هيرام (1989) بدراسة العلاقة بين السلوك العدواني الذي يعامل به الوالدان أبنائهم والمشكلات السلوكية لدى هؤلاء الأبناء، وقد توصلت الدراسة إلى أن هناك علاقة ارتباطية موجبة بين السلوك العدواني الذي يعمل به الوالدان أبنائهم والسلوك العدواني لدى هؤلاء الأطفال. (سوسن شاكر محمد، 2008، ص 131).

كما أوضحت الدراسة التي قام بها Bell jinkins (1991) أن الأطفال الذين يتعرضون للعنف أو يشاهدونه ضد أمهاتهم يعانون اضطراب ما بعد الصدمة بعد مشادة الحدث العنيف وهذه الأعراض تتضمن

صور أحلام مؤلمة، انخفاض في مستوى النشاط، اضطرابات في النوم، ظهور سلوكيات التجنب إضافة إلى الشعور بالذنب، وقد يشعر الأطفال أن مستقبلهم قصير وأنهم لا يعيشون حتى مرحلة الرشد، علاوة على انخفاض الأداء المعرفي والتحصيل الأكاديمي. (طه عبد العظيم حسين، 2008، ص 53).

أما فيما يخص الدراسة التي قام بها Feldman (1995) أوضحت نتائجها أن الأطفال المتعرضين للعنف لديهم علاقات اجتماعية مضطربة مع الأقران، كما يعانون من المشاغبة والشجار الدائم والانسحاب من الأنشطة الاجتماعية، كما أن لديهم خوفا فرطا من الغرباء ويعانون الخجل الشديد. (طه عبد العظيم حسين، 2008، ص 54).

وقد توصلت الدراسة التي أجريت في ألمانيا (2000) على عينة متكونة من 33 طفل في عمر 13 سنة عدوانيين، و 22 طفل في العمر نفسه ولكنهم غير عدوانيين إلى أن آباء الأطفال العدوانيين كانوا يعاقبون أطفالهم بشكل أقصى حتى على الأخطاء البسيطة وكانوا رافضين لأبنائهم من الناحية النفسية بالمقارنة مع مجموعة الآباء في المجموعة الضابطة، وظهر السلوك العدواني بشكل مضاعف عند المجموعة التجريبية، وهذا ما يؤكد اثر سلوك القدوة في التعلم السلوك العدواني عند الأبناء.

كما تبين أيضا أن الأطفال الأكثر توحدا مع شخصية والديهم يظهرون نسبة أكبر من العدوان في اللعب بالدمى، وأن تأثير الأب في إظهار النزعة العدوانية عند الأطفال أكثر من تأثير الأم. (أحمد محمد الزغبي، 2005ن ص 154).

أما موضع دراسة Jacobs (2004) هدفت إلى معرفة هل هناك فروق بين الأطفال الذين يتعرضون للعنف الأسري وأقرانهم الذين لم يتعرضوا للعنف الأسري في المشكلات السلوكية الداخلية والخارجية، فأظهرت نتائج هذه الدراسة وجود فروق بين الأطفال الذين يتعرضون للعنف الأسري وأقرانهم

الذين لم يتعرضوا للعنف الأسري في المشكلات السلوكية الداخلية والخارجية. (رشاد علي عبد العزيز، 2005، ص 205).

التعلق على الدراسات:

بعد هذا العرض الوجيز لملخص الدراسات السابقة التي لها علاقة بموضوع دراستنا الحالية، ارتأينا أن معظم الدراسات ركزت على العنف الأسري وتأثيره على الطفل بظهور السلوك العدواني لديه إما من خلال مشاهدته بين والديه أو التعرض له شخصيا إضافة إلى بعض الآثار الأخرى.

الفصل الثاني:

العنف الأسري

تمهيد

مفهوم العنف الأسري.

مفاهيم ذات صلة بالعنف.

أسباب العنف الأسري.

صور العنف الأسري.

أشكال العنف الأسري.

أثار العنف الأسري على الأبناء.

بعض الحلول لمعالجة ضحايا العنف الأسري.

خلاصة.

تمهيد:

يعد العنف الأسري من المشكلات الرئيسية التي ظهرت في المجتمع الحديث حيث يعتبرها البعض كمؤشر لفشل عملية التنشئة الاجتماعية كون هذه الأخيرة من العمليات الرئيسية التي تحافظ على بناء الأسرة وأمنها، ويشكل العنف الأسري خطورة كبيرة على حياة الفرد والمجتمع فهو من جهة يصيب اللبنة الأولى للمجتمع بالخلل مما يعيقها على أداء وظيفتها الاجتماعية والتربوية، ومن جهة أخرى يعمل على إنتاج أنماط السلوك والعلاقات غير السوية بين أفراد الأسرة الواحدة، ومن هنا ارتأينا الاهتمام بهذه الظاهرة للحد منها مما قد ينتج عنها من تبعات.

1/ مفهوم العنف الأسري:

1-1/تعريف إجلال إسماعيل حلمي (1999) بأنه: " ممارسة القوة البدنية لإنزال الأذى بالأشخاص أو الممتلكات، كما أنه الفعل أو المعاملة التي تحدث ضررا جسمانيا، أو التدخل في الحرية " الشخصية".(محمود الغولي، بدون تاريخ، ص73).

1-2/ ويعرفه حلمي (2000) على أنه: " أحد أنماط السلوك العدواني الذي ينتج عن وجود علاقة غير متكافئة، في إطار نظام تقسيم العمل بين الرجل والمرأة داخل الأسرة مما يترتب عليه تحديد أدوار ومكانة كل فرد من أفراد الأسرة ".(سهيلة محمود بنات، 2006، ص19).

1-3/ويعرف التير (1996) العنف الأسري على أنه: " أنماط سلوكية تصنف ضمن أنماط العنف وهي أفعال يرتكبها الأقوياء في الأسرة، ويذهب ضحيتها الضعفاء وخاصة الأطفال الإناث منهم، وقد جاءت هذه التسمية لأنه يحدث في محيط الأسرة أو العائلة ".(سهيلة محمود بنات، 2006، ص19).

يمكن القول أن العنف الأسري هو كل سلوك أو فعل عدائي يقصد به إلحاق الأذى والضرر يقع في إطار العائلة، وعادة ما يكون موجها من الأفراد الأكثر قوة إلى الأفراد الأقل قوة ويمثلون في الغالب الأبناء.

2/ مفاهيم ذات صلة بالعنف:

2-1/ العنف والعدوان:

العدوان كما يعرفه باندورا (1973) أنه " سلوك يحدث نتائج مؤذية أو تخريبية أو يتضمن السيطرة على الآخرين جسميا، أو لفظيا وهذا السلوك يتعامل معه المجتمع بوصفه عدوانيا".(خليل المعايضة، 2007، ص203).

ومنه فالعدوان والعنف مفهومان يتداخلان تدخلا كبيرا، وقد قام البعض بالتميز بين المفهومين لتفادي ضروب الالتباس بينهما، حيث أن العنف له طابع مادي في حين أن العدوان يشتمل على المظاهر المادية والمعنوية.(حسين فايد، 2005).

ويرى مسعد سيد عويس (2002) أن العنف: هو وليد الشعور بالعداوة، والعنف هو نهاية المطاف للسلوك العدواني.(محمود الخولي، بدون تاريخ، ص111).

2-2/ العنف والإساءة:

تعامل بعض الباحثين مع هذين المفهومين بالتبادل بوصفهما مترادفين بيد أنه أصبح من المتفق عليه بين جمهرة الباحثين الآن أنهما مستقلان، وقد تجلى ذلك في التعريف الذي اقترفه كل من جيلاسوكورنيل (1982) حيث عرفا الإساءة على أنها: صورة متنوعة من الإيذاء البدني أو الجنسي أو اللفظي، أو النفسي التي يمارسها طرف لإجبار طرف أخر على إتيان أو الامتناع عن أفعال معينة، أو هي تتضمن بعض الجوانب البدنية أو النفسية أو إهمال رعاية طرف موكل إلى المسيء رعايته، كالابن الصغير، والوالد المسن، حيث أن العنف يقتصر فقط على الجوانب البدنية في المقام الأول، بيدّ أنه قد يؤدي إلى أضرار نفسية إلا أنه قد تكون ناتجة عنه حينئذ.(محمود سعيد الخولي، بدون تاريخ، ص112).

2-3/ العنف والإرهاب:

يختلف الإرهاب عن العنف فالإرهاب يعني التخويف والترويع وبث الذعر في نفس شخص ما في نفوس جماعة ما ويختلف الإرهاب عن العنف في عدة جوانب فالإرهاب تكون له طبيعة فكرية أو عاطفية ويتسم بالاستمرارية وخلق مناخ عام من التوتر والقلق في حين أن العنف يشير إلى حدث له بداية وذروة ونهاية فالإرهاب يسبق العنف ويمهد له كما أنه يتبع حوادث العنف أيضا ويكون إحدى نتائجها.(طه عبد العظيم حسين، 2007، ص22).

2-4/ العنف والغضب:

يعد العنف مظهرا من مظاهر التعبير عن الغضب، ويعد الغضب أحد الدوافع التي تؤدي إلى العنف فإذا اعتبرنا الغضب يمثل مشكلة بين طرفين يقع عند أحداهما القمع لمشاعر الغضب ويقع العنف عند الطرف الآخر حيث يتم التعبير عن مشاعر الغضب في صورة عنف وتدمير وعدوان وللغضب كثير من الآثار السلبية على التوافق الشخصي والأسري والإجتماعي والدراسي للفرد حيث يؤدي إلى حدوث أضرار للفرد نفسه وللآخرين وإتلاف الأشياء وإفساد العلاقات الاجتماعية بين الفرد وغيره من الناس.(طه عبد العظيم حسين، 2007، ص21).

2-5/ العنف والجريمة:

وبالنسبة للجريمة فهناك تعريفات متعددة لها بحسب الوجهة التي تنظم بها إليها، والجريمة كل فعل أو امتناع من فعل يترتب عليه القانون عقوبة جنائية، وهي الخروج عن المبادئ والقواعد السلوك التي يحددها ويرسمها المجتمع لأفراده، وهي من الوقائع الاجتماعية التي لازمت المجتمعات البشرية منذ أقدم عصورها وعانت منها الإنسانية على مر الأجيال.

والجريمة سلوك يخالف القانون وهي تحدث ضرار بالأشخاص والممتلكات رغم أنها قد لا تكون مصحوبة بعنف بالضرورة، ومن هنا يظهر التداخل الواضح بين مفهوم الجريمة ومفهوم العنف، وتكمن التفرقة بين المفهومين على اعتبار أن العنف أكثر اتساعا من الجريمة، حيث يشتمل على تلك التي لا يعاقب عليها القانون.(محمود سعيد الخولي، بدون تاريخ، ص114).

3/ أسباب العنف الأسري:

3-1/ أسباب تتعلق بالمكونات الشخصية:

إن مجموعة المكونات الأخلاقية والثقافية توجه الفرد نحو التعامل سلوكيا وتفاعلا سلبا وإيجابا مع أفراد أسرته ومجتمعة، وكلما كانت تلك المكونات سلبية ستنعكس سلبا على تعامله مع الأسرة والمجتمع، ومن أهم هذه المكونات التي قد تؤدي إلى العنف نذكر:

أ)- الجهل: حيث يأخذ صورة مختلفة مثل تدني الوعي بالعلاقات داخل الأسرة وكيفية التعامل معها، أو غياب مهارات التواصل لديه مع بقية أفراد أسرته، أو في الاعتقاد الخاطئ بأن العنف هو السبيل لحل المشكلات الأسرية، أو في الجهل عند الوالدين بأساليب التربية السليمة.(كاظم الشبيب، 2007).

ب)- الغضب: ويأتي في صورة متعددة منها عدم الاستقرار في ردود الفعل تجاه ما يسمعه أو يراه كما يظهر في غياب الاتزان الانفعالي والحساسية المفرطة تجاه تصرفات الآخرين، والتعبير الدائم عن عدم الرضا لأحوال الأسرة وواقعها، الشروع إلى التحكم والسيطرة في الغير، الاستجابة الغاضبة من قبل الفرد في الأسرة تجاه أو نحو عائلته وعملية وتصرفاته، انعكاس معاناة أحد الزوجين، أو أي فرد في الأسرة ماديا أو حياتيا على العلاقات الداخلية للأسرة.(كاظم الشبيب، 2007، ص 61، 62، 63).

ت)- تعاطي الخمور والمخدرات.

ث)- الاضطرابات النفسية.

ح)- ضعف الوازع الديني والإخلال بأركان الدين فالإسلام أمر بالرّحمة لقوله صلى الله عليه وسلم: " ليس منا من لم يرحم صغيرنا ويوقر كبيرنا ".

3-2/ أسباب تتعلق بالوالدين:

وتتضمن سن الوالدين، والأم تحديد فقد تبين أن الأمهات الصغيرات أكثر عرضة لخطى استخدام العنف في معاملة أطفالهن، ومن الأسباب أيضا الشخصية غير السوية، الاضطرابات العقلية، العزلة الاجتماعية، الزواج الفاشل، السجل الإجرامي، التعرض للعنف خلال الطفولة، عدم القدرة على مواجهة الضغوط، والنقص في المهارات الذهنية، والقسوة والعدوانية، والاعتماد المفرط على الآخرين للحصول على رضاهم وتأييدهم.

إضافة إلى الخصائص الثقافية للوالدين التي تتعلق بتأثير الآباء بالمتطلبات الحضارية في مجتمعهم وفهم لتلك المتطلبات التي تساهم في حدوث العنف داخل الأسرة عندما تكون تلك المتطلبات غير معقولة وغير مناسبة، أو أن فهم الأب لها مختل ومنها النظر للطفل على أساسا أنه خلق لإشباع الرغبة الانفعالية للوالدين.(موسى رشاد، 2009، ص170).

3-3/ أسباب تتعلق بالطفل:

تتضمن الطفل نتيجة حمل غير مرغوب فيه والطفل غير كامل الصفات الجسمية، لأنه يخالف التوقعات الأبوية، ويزيد من أعباء الوالدين بسبب إعاقته، الطفل المولود قبل موعده ويكون وزنه أقل من المعتاد فيحدث العنف أحيانا بسبب حاجته للرعاية بشكل أكبر، وتوجد بعض الخصائص لدى الطفل تؤدي إلى حدوث العنف كالطفل كثير البكاء، شديد الانفعال، قليل النوم، أو الطفل البطء المنعزل الذي لا يستجيب لما حوله.

وترى نجاة السنوسي (2001) أن من أسباب سلوك العنف التي تتعلق بشخصية الطفل ضعف الثقة بالذات، الاعتزال بالشخصية قد يكون ذلك على حساب الغير والممل إلى سلوك العنف، والاضطراب الانفعالي والنفسي، وتمرد الطفل في الأسرة والمدرسة وميله للجماعات الفرعية، وعدم القدرة على مواجهة المشكلات بصراحة.(موسى رشاد، 2009، ص171).

3-4/ أسباب تتعلق بالعوامل الاقتصادية:

يلعب الفقر دورا في حدوث العنف فالضغط نتيجة المشقة والإرهاق يقلل من دور الوالدين على تحمل أي ضغوط أو مصادر أخرى للإرهاق، كما أن ضعف الحالة المادية تمنع الأبوين من توفير الغذاء الكامل والرعاية الصحية الضرورية للطفل وتزداد المشكلة سواء إذا كان الوالد عاطلا عن العمل، كما أن معظم العائلات التي يحدث فيها العنف تكون نووية وليس لها جذور في بيئتها المباشرة، فلا تتوفر المساندة من عائلتي الزوجين لمساعدتها في مواجهة الصعاب، كما يذكر سميث وكوري أن الأسرة أحادية الوالد والأسرة ذات الدخل المتدني يمارسون العنف بشكل أكبر داخل الأسرة.(رشاد علي موسى، 2009، ص172).

3-5/ أسباب تتعلق بالعوامل الاجتماعية:

يتمثل هذا النوع من الأسباب في:

نقص الوعي الاجتماعي بحقوق الإنسان، وبخطورة الممارسات العائلية العنيفة على الجو الأسري، وعلى دور الأسرة في التنشئة الاجتماعية، وانخفاض المستوى التعليمي الذي يؤدي إلى افتقار الأبوين للمعرفة بوسائل التربية الحديثة، ولجوئهم إلى الضرب والتخويف في التعامل مع أبنائهم، إضافة إلى وجود نوع من صراع القيم بين الأجيال داخل الأسرة الواحدة، حيث يتبنى الآباء قيما تقليدية محافظة، في حين يميل الأبناء إلى تبنى قيم متحررة، مما يؤدي إلى نشوب الخلافات التي ينجم عنها ممارسات عنيفة ضد الأبناء، ويعد كل من التفكك الأسري والتدليل الزائد من الوالدين والقسوة الزائدة، وعدم متابعة الأسرة للأبناء من العوامل المسببة للعنف ضمن نطاق الأسرة.(رشاد علي موسى، 2009، ص172، 173).

ويحدد البعض كما ذكر الكندري أسباب العنف بالمسببات التالية:

1)- عدم فهم كل من الزوجين لنفسه وطباع الطرف الأخر، حيث نجد كثيرا من الزوجين يتمسك برأيه دون مراعاة للطرف الأخر.

2)- تظهر المشكلات في بعض الأسرة بسبب عمل المرأة، وكيفية صرف ميزانية الأسرة، وهذا الإنفاق مسؤولية الرجل أم أنها يجب أن تشاركه الأمر الذي يجعل لهذا العامل في بعض الأحيان تأثير على العلاقات الأسرية.

3)- وقد ترجع المشكلات الأسرية إلى إفرازات الحضارة الحديثة، مثل تمتع المرأة بحرية مطلقة، تذهب أين تشاء ومتى أرادت، وبالتالي قد لا تعرف الشيء الكثير عن الأسرة، مما يدفع الزوج إلى الحد من تلك الحرية فينشأ عنه الخلافات الزوجية.

4)- ومن أهم أسباب العنف داخل الأسرة الزواج الذي ينشأ عن الطمع،والكسب فعندما لاستطيع أحد الطرفين تحقيق هذه المكاسب تقع المشكلات بينهما.

5)- يعود السبب في المشكلات والأزمات الأسرية إلى مدى اهتمام الأسرة بأطفالها، مثال ذلك في المجتمعات الخليجية الحديثة نجد بعض الأسر تركت الاهتمام بالطفل للخدم.

6)- إن كثير من المشكلات وبالخصوص العنف الأسري، قد يرجع أصلها إلى عدم نضوج عقلية الزوج أو الزوجة بالدراجة الكافية لمواجهة أموار الحياة، ويمكن إرجاع ذلك إلى الزواج المبكر في بعض الأحيان.

7)- كما تؤثر العاهات الجسمية تأثير سيء في العلاقات الزوجية، فقد تؤدي إلى الإحساس بالنقص، مما يؤدي إلى الانكماش في العلاقات داخل الأسرة، أو قد تؤدي إلى زيادة حاجة الفرد إلى الاعتماد وعلى الأسرة اعتماد كثيرا في قضاء حاجاته الأمر الذي يسبب له الضيق، وبالتالي سرعة الاستثارة.

كما أن العاهات تؤدي إلى عجز رب الأسرة عن إعالتها مما يعرض الأسرة لأزمات أسرية، وقد يدفع بالأسرة إلى الخروج إلى العمل، وبذلك تضعف عنايتها بأطفالها، وقد يتعرض الأطفال للانحراف، وقد يدفع ذلك الأسرة إلى الاعتماد على عمل أطفالها قبل أن ينضجوا، وبذلك يحرمون من فرص التعليم وقد يتعرضون للانحراف.(عبد المحسن بن عمار المطيري، 2006).

3-6/ أسباب تتعلق بالعوامل النفسية:

تؤكد العديد من الدراسات الارتباط الوثيق بين العنف والاضطرابات النفسية المختلفة، سواء لدى المسببين أو المتعرضين له، إذ أن الأبناء يتميزون بضعف قدرتهم على تحمل مواقف الإحباط والضعف النفسي، وضعف إحساسهم، بالمسؤولية تجاه الأسرة، وتشير الدراسات إلى أن الآباء والأمهات الذين يمارسون العنف هم من مضطربي الشخصية، وأنهم معزولون اجتماعيا ونفسيا، والكثير منهم يكونون قد تعرضوا للإساءة وهم أطفال، والأطفال ليسوا بمنأى عن العنف، فهم يتعرضون مع أمهاتهم لشتى أنوع العنف، أما الأعراض النفسية التي تتبدى على الأطفال المتعرضين للعنف تتمثل في البكاء الدائم، العدوانية، التأخر الدراسي، الأمر الذي يدفع آباءهم إلى التصرف بعدوانية تجاههم، حيث تتسبب الأمراض الشديدة مثل الغيرة الشديدة، والشعور بالقلق، والاضطرابات تتولد عنها العصبية، فالزوج المريض يحس بثقل المسؤولية الملقاة على عاتقه كزوج وأب مسؤول عن بيته، وعندما تنتابه حالة نفسية يتصرف بنوع من القسوة والقهر.(شتيوي يامن مصطفى، 2009).

3-7/ أسباب تتعلق بالعوامل المناخية:

تلعب الظروف المناخية كدرجة الحرارة المرتفعة أو المنخفضة، والرطوبة، وحركة الهواء دور غير مباشر في حدوث العنف، ومن المفترض أن ارتفاع دراجة الحرارة هو أكثرها ارتباطا بالعنف، لأن التعرض لدرجات الحرارة المرتفعة يؤدي إلى التغيرات الفسيولوجية لدى الفرد، بسبب فقد نسبة من الأملاح نتيجة لزيادة معدل إفراز العرق مما يؤدي إلى ارتفاع درجة الاستثارة في الجهاز العصبي، والتي تزيد بدورها من استعداد الفرد لممارسة العنف.(رشاد علي موسى، 2009، ص173).

4/صور العنف الأسري:

4-1 العنف ضد المرأة:

العنف الموجه ضد المرأة يعني تعمد إلحاق الأذى بها ويكون هذا العنف إما جسديا كالضرب والركل والدفع بقوة، وإما لفظيا كالسب والشتم والتجريح، أو جنسيا كالاغتصاب، وإرغام الزوجة على الممارسة الجنسية بقوة.(سهيلة محمود بنات، 2005).

وليس من الشك أن المترل الذي يمارس فيه الزوج العنف بأشكاله المختلفة على زوجته سيترتب عليه الخصام والعداوة والعقد ويؤسس على الجحيم الذي يكتوي بناره الأبناء لاحقا، وعلى الزوجة في هذه الحالة إما أن ترفض العنف وتقاومه بعنف آخر مما يدفع الزوج إلى المزيد منه ولا ننسى هنا كم للعامل الاقتصادي من دور في قبول المرأة للعنف الموجه ضدها أو في رفضه، وعادة فإن المرأة غير العاملة لا تستطيع ترك مترلها الزوجي لعجزها عن إعالة نفسها وإعالة أولادها، فبقدر ما تكون تبعيتها المادية لزوجها قوية يكون تقبلها لعنف الزوج من دون احتجاج أو رفض أو ترك المترل، ويترسخ لدى الزوجة نتيجة لهذه الأحوال جميعها أنها الأضعف، وأنها الأقل قدرا من الرجل، وأن عليها ألا تقاوم.(رشاد علي موسى، 2009، ص148).

4-2/ العنف ضد الأبناء:

إن العنف ضد الأطفال قد يتخذ أشكالا عدة منها: الإساءة البدنية، أو تشغيله في أعمال لا تليق ولا تتناسب مع قدراته البدنية والعقلية، أو تسخيره لأعمال الجريمة، والسرقة، والنصب والاحتيال، وأعمال العنف والعدوان، مما يولد الطفل شعورا بالظلم، والحقد على المجتمع وإن استخدام الأهل للعنف وكأنه الوسيلة الوحيدة للتربية والتأديب قد يدفع الأبناء إلى ما يلي:

- الانحراف كالعصيان، والهروب وممارسة الرذيلة، والاحتيال، تعاطي المخدرات.
- وقد يؤدي إلى تشكيل شخصية مضطربة وهشة نفسيا وعقليا.

- إضافة إلى ذلك فإن من يمارس عليه العنف وهو صغير سيمارسه هو لاحقا مع عناصر البيئة، مع أصدقائه، مع من يتعامل معهم.(رشاد علي موسى، 2009، ص141، 142).

4-3/ العنف بين الزوجين:

يرى كل من رشاد موسى،"وزينب زين العايش" أن العنف الزوجي معركة متبادلة بين الطرفين غالبا ما يستعمل كل منهما أحد أشكال السلوك العدواني الجسدي، أو اللفظي، أو الرمزي، وإن لم يكن استخدامها لها متزامنا بالضرورة، وظاهرة العنف بين الزوجين تمر عبر أطوار نمو دوري يجرى عبر ثلاث مراحل تتكرر دوريا على النحو التالي:

1)- المرحلة الأولى: يلاحظ فيها تزايد التوتر في العلاقة بين الزوجين لأسباب مختلفة، وقد تكون تافهة، ويأخذ العدوان في هذه المرحلة شكلا لفظيا أو رمزيا معتدلا نسبيا.

2)- المرحلة الثانية: حيث تبدأ عندما يرتفع التوتر إلى درجة تفوق عتبة التحمل عند أحد الطرفين، وفيها يظهر العنف الجسدي واللفظي بأشد صوره من طرف واحد، أو من كلا الطرفين، ويؤدي هذا العنف الظاهر دوره في خفض التوتر.

3)- المرحلة الثالثة: حيث يظهر فيها سلوك الزوجين الإنسحابي ويشعر فيها الزوج بتأنيب الضمير ويحاول استرضاءها بطرق شتى، وينجح عادة في ذلك فتأخذ العلاقة بينهما شكلا تسمية "شهر العسل الدوري" ثم بعد مضى بعض الوقت يعود التوتر للارتفاع من جديد تدريجيا وهكذا تتأسس المراحل الوحدة بعد الأخرى.(موسى رشاد، 2009، ص148).

وتشير الدراسات النفسية إلى أن خلافات الوالدين ومشاجرتهما قد تؤثر سلبا على الحياة الزوجية لأبنائهما مستقبلا، حيث أن انتقال الصراع الزوجي من جيل لأخر ينتج عندما لا يتعلم الأبناء مهارات التحدث

وسلوكيات التواصل والتفاهم بسبب مشاهدتهم ومراقبتهم للخلافات التي تحدث بين آبائهم وأمهاتهم، وكيف يتعاملون بعضهم مع بعض بشكل سلبي.

كما أن مشاهدة البنات العنف من قبل آبائهم تجاه أمهاتهم يدفع بهم إلى كراهية الرجال وكراهية الحياة الزوجية، وبالتالي إرباك النسيج الإجتماعى.

5/ أشكال العنف الأسري:

5-1/ العنف الجسدي:

هو أكثر أعمال العنف خطورة وخاصة إذا صحبه جروح أو كسور تصيب المعتدي عليه، وقد يأخذ الإيذاء البدني شكل الاعتداء بالضرب دون إحداث أضرار جسمية بجسم المعتدي.(حسين رشوان، 2003، ص149).

وقد عرفت منظمة العمل الدولية العنف الجسدي على أنه" استخدام القدرة الجسدية ضد شخص أخر أو مجموعة أشخاص ينتج عنها أذى جسدي أو نفسي، فالعنف الجسدي يكون واضحا ويترك أثار واضحة للعيان، وتستخدم فيه وسائل مختلفة، وغالبا ما تتمثل هذه الوسائل في استخدام اليدين والرجلين بحيث تتوجه اللكمات للضحية على الوجه والرأس وسائر مناطق الجسم، إضافة إلى شد الشعر، وقد يتم اللجوء إلى أدوات أخرى في ممارسة العنف مثل العصا، السكين، أو تكسير الأدوات وقذفها على الضحية.(أمل سالم عوادة، 2009، ص72).

ويرى كاظم الشبيب أن العنف الأسرى يتألف من أفعال كالضرب، والتشابك بالأيدي، والتشاجر، وإحداث العاهات، والصفع، واللكم، مما ينتج عنها الجروح أو الكسور أو الإعاقة أو القتل، حسب الطريقة المستعملة في العنف، التي تتراوح بين عنف باليد والرجل إلى استخدام الآلات الحادة كالسكاكين، أو الحذاء، أو السلاح القاتل.(كاظم الشبيب، 2007، ص31).

5-2/ العنف الجنسي:

يرى حسين رشوان أن العنف الجنسي يكون عبر إكراه المعتدى عليه كبيرا أو صغيرا، ذكرا أو أنثى على ممارسة الجنس، أو القيام بأعمال جنسية ناضجة، ويعد الاغتصاب أخطر أنواع الاعتداءات العنيفة داخل الأسرة لشدة وقساوة الأضرار المترتبة والتي تقع على الضحية.(كاظم الشبيب، 2007، ص32).

ويكون عنف الزوج الجنسي ضد زوجته بإجبارها على المعاشرة الجنسية دون مراعاة وضعها النفسي، أو الصحي، ولجوء الزوج إلى استخدام قوته وسلطته لممارسة الجنس مع زوجته، ومن أشكال العنف الجنسي أيضا: سوء معاملة الزوجة جنسيا، وعدم مراعاة رغبتها الجنسية، واستخدام الطرائق والأساليب المنحرفة الخارجة على قواعد الخلق في اتصاله الجنسي بزوجته، وذم أسلوبها الجنسي لإذلالها وتحقير شأنها، ولومها على عجزه أو تدني قدراته الجنسية.(سهيلة محمود بنات، 2008، ص26).

5-3/ العنف النفسي:

ويعد من أخطر أنواع العنف فهو العنف غير المحسوس أو غير الملموس، وليس له ذلك الأثر الواضح للعيان، وهو شائع في جميع المجتمعات غنية أو فقيرة، متقدمة أو نامية، وله أثار مدمرة على الصحة النفسية، وقد عرفه راندولRandol على أنه" سلوك عدواني يظهر من خلال تصرفات متعمدة بهدف إيقاع أذى جسدي أو نفسي أو معنوي.(أمل سالم عوادة، 2009، ص42).

ويستخدم الزوج اعتبارات الصحة العقلية لضبط شريكته أكثر فقد يخبر زوجته أنها مجنونة، وزوجة سيئة، ويعتبر التهديد سواء تهديد الزوجة بالطلاق، أو بأنه سيترك البلد والأطفال من الأمور التي تسبب المعاناة النفسية الزوجية.(سهيلة محمود بنات، 2008، ص24).

ومن أشكال العنف النفسي أيضا السب واللجوء إلى إهانة المعتدي عليه والحط من قيمته، ورميه بألفاظ بدائية تحط من قدره وتنال من شرفه أو شرف أهله، ثم دفعه للانطواء، وفقدان الثقة بالنفس.(كاظم الشبيب، 2007، ص31).

5-4/ العنف الاقتصادي:

وهنا يتخذ العنف الأسري شكلا ماديا ويتمثل ذلك في حرمان الزوج زوجته من المصروف، وذلك لإذلالها وزيادة شعورها بأنها لا تستطيع العيش دونه خاصة إذا لم تكن الزوجة تعمل، وفي حالة عمل الزوجة قد يلجأ الزوج إلى أشكال أخرى من العنف المادي تتمثل في أن يحرمها من راتبها، أو يتحكم هو بطريقة صرفه. (سهيلة محمود بنات، 2008، ص25).

ومن أشكال العنف الاقتصادي قيام الكبار بمعاقبة أبنائهم وبناتهم عبر قطع المصروف عنهم، أو عدم تلبية حاجاتهم كالملابس، أو متطلبات المدرسة.(كاضم الشبيب،2007، ص32).

5-5/العنف الاجتماعي:

يكون في صورة فرض العزلة الاجتماعية على أحد أفراد الأسرة، ومن ذلك على سبيل المثال تقييد حركة الأبناء في حيز مكاني معين يمنعهم من الاختلاط بأبناء الجيران، أو بأقرانهم من الأقارب.(حسين رشوان، 2003، ص149).

كما يظهر العنف الاجتماعي في حرمان الزوجة من ممارسة حقوقها الاجتماعية والشخصية، وانصياعها لمتطلبات الزوج الفكرية والعاطفية، ومحاولة الحد من انخراطها في المجتمع وممارسة أدوارها، ويظهر أيضا على أشكال حرمان الزوجة من زيارة أهلها، وأصدقائها، وأقاربها، والتدخل في علاقاتها الشخصية، وحرمانها من إبداء الرأي، وعدم أخذ رأيها في فقرات الأسرة (سهيلة محمود بنات، 2008، ص25).

ويكون العنف الاجتماعي أيضا عبر مراقبة حركات أفراد الأسرة، وأفعالهم، وذلك من أجل فرض سلطة أسرية جائرة ومستبدة.(كاظم الشيب، 2007، ص32).

6/ آثار العنف الأسري على الأبناء:

6-1/ على النواحي الانفعالية:

الأطفال الذين يتعرضون للعنف يعانون من انخفاض الثقة بالنفس، ومشاعر الاكتئاب، وردود فعل سريعة، والتوتر الدائم، والشعور بالخوف وعدم الأمان، وعدم الهدوء والاستقرار النفسي، والغضب والإنكار، والكبت، ولوم الذات، والشعور بالعجز، وانخفاض تقدير الذات والشعور بالذنب والبلادة، ومما تؤكده الدراسات العيادية أن الطفل الذي يمارس عليه العنف باستمرار يتبلد الحس لديه، ويصبح قليل التأثر بالأحداث التي يعايشها والتي تستثير انفعال الآخرين ممن لم يمارس عليهم العنف، كما يتولد لديهم الإحساس بالعدوانية نتيجة لمشاعر العجز والخوف المترسخة مرة بعد مرة. (رشاد موسى، 2009، ص133).

6-2/ على النواحي السلوكية:

الأطفال الذين يتعرضون للعنف يتسم سلوكهم باللامبالاة، والعصبية الزائدة وأحيانا تمارس السرقة والكذب، وقد يقومون بتحطيم الأثاث والممتلكات في المدرسة، وإشعال الحرائق، والتنكيل بالحيوانات، كما أن سلوكهم قد يتسم بالعنف المبالغ فيه.(رشاد موسى، 2009، ص133).

كما بينت الدراسات أن الطفل الذي يتعرض للعنف داخل الأسري يصاب بالهلع، والسلوك المضطرب وغير المستقر، ووجود صور ذهنية أو أفكار أو إدراكات أو ذكريات متكررة وملحة عن الصدمة، إضافة إلى الأحلام المزعجة أثناء النوم، وصعوبة النوم.

6-3/ على النواحي التعليمية:

مما لاشك فيه أن الإسراف في استخدام العقاب لدى الأطفال من شأنه أن يعوق من عملية التكوين الأنا الأعلى عند الطفل، أما ما يمثل الضمير، وجهاز القيم، ويجعل من الطفل إنسانا يفتقد إلى الرقابة الذاتية، ويخشى العقاب العاجل، ويرهب السلطة طالما كانت حاضرة أمامه.

كما يعاني الأطفال الذين يعانون يتعرضون للعنف من انخفاض في مستوى الانتباه. والقدرة على التركيز، مما قد يودي إلى انخفاض في مستوى تحصيلهم وإنجازاتهم الأكاديمية، وتأخر وغياب متكرر عن المدرسة، وعدم القدرة على ممارسة في الأنشطة المدرسية. (رشاد موسى، 2009، ص134).

وقد بينت نتائج دراسة سرحان أن تعرض الأطفال للعنف قبل والديهم يؤدي إلى العنف لديهم، كما يؤدي إلى ضعف التحصيل الدراسي.

6-4/ على النواحي الاجتماعية:

يصبح الطفل انعزاليا حيث يقطع صلته بالآخرين، ولا يشارك في النشاطات الجماعية. كما أن اتجاهاته نحو الآخرين تتسم بالعدوانية، حيث يصبح الطفل عدواني يأخذ حقه بالقوة حتى لو كان فيه ضرر على المجتمع وبالتالي يفقد القدرة على التعامل مع المجتمع.(رشاد موسى، 2009، ص134).

ويرى الباحثون أن العقاب الذي يوقعه الوالدان على الطفل يزيد من عدوانيته، وشراسته، وقد يكون رد فعل الطفل الإمعان في سلوك العدوان على الآخرين، وصعوبة في تكوين علاقات صداقة، وعدم الرضا عن علاقات الراشدين، والشعور بالعزلة. والوحدة وسوء التوافق الاجتماعي.

6-5/ على النواحي الجسمية:

يتعرض الأبناء لأشكال عديدة من الإساءة داخل الأسرة كالضرب، والركل، والصفع، التي تجعلهم يعانون من الناحية الفيزيولوجية، وهذه الأخيرة قد تؤثر على نموهم الجسمي السليم بسبب نقص الأكل واضطرابات النوم، والصراع، وانخفاض في مستوى الصحة العامة، واضطرابات في الكلام.(طه عبد العظيم حسين، 2007).

7/ بعض الحلول لمعالجة ضحايا العنف الأسري:

هناك طرق ممكن إنتاجها لمساعدة الزوجات والأطفال الذين تعرضوا للعنف الأسري نذكر منها:

1)- توفير أماكن آمنة للنساء والأطفال يمكنهم الذهاب إليها للشعور بالأمان ولو لوقت يسير، ويمكن متابعتهم هناك من قبل المختصين.

2)- العمل على تعليم النساء والأطفال على تطوير خطط للأمان لهم داخل المترل وخارجه.

3)- التعاون مع الجهات المختصة برعاية الأسر والأطفال لإيجاد حلول تتوافق مع كل أسرة على حدى.

4)- تدريب الأطفال على ممارسة ردود أفعال غير عنيفة لتفريغ الشحنات السلبية التي تولدت لديهم نظرا للعنف الذي مورس عليهم

5)- تعليم الأطفال سلوكات إيجابية بحيث تمكنهم من التحكم بموجات الغضب والمشاعر السلبية تساعدهم على تكوين علاقات مستقبلية آمنة وسليمة.

6)- العمل على تطوير الثقة بالنفس لدى الطفل وإبعاده عن جو العنف الذي مارس عليه العنف.

خلاصة:

لقد توصلنا من خلال ما سبق أن العنف الأسري ظاهرة اجتاحت معظم الأسر وعمت مختلف المجتمعات، وأصبحت ظاهرة تهدد الاستقرار الأسري، وباعتبار أن الأسرة اللبنة الأولى والوسط الأول الذي يتم فيه تعلم الأنماط السلوكية ونتيجة للآثار السلبية المترتبة عن العنف الأسري فإنها تعيق التطور والتقدم وخاصة على الأبناء.

الفصل الثالث:

السلوك العدواني

تمهيد.

مفهوم السلوك العدواني.

أسباب السلوك العدواني.

أشكال السلوك العدواني.

المظاهر المصاحبة للسلوك العدواني.

النظريات المفسرة للسلوك العدواني.

طرق ضبط السلوك العدواني.

خلاصة.

تمهيد:

يمثل العدوان مشكلة من أخطر المشاكل الاجتماعية المستفحلة في العصر الحديث، فهي مشكلة ذات أبعاد متعددة لأنها تجمع ما بين التأثير النفسي والاجتماعي والاقتصادي على كل فرد من أفراد المجتمع.

والعدوان مفهوم عرف منذ عرف الإنسان سواء في علاقته بالطبيعة، أو في علاقة الإنسان بالإنسان، وهو معروف في سلوك الطفل الصغير، وفي سلوك الراشد، وفي سلوك الإنسان السوي والمريض، وإن اختلفت الدوافع والوسائل والأهداف والنتائج وسواء كان التعبير عن هذا السلوك العدواني بالعنف، أو الإرهاب، أو التطرف، أو الغضب... فإنها جميعا تشير إلى مضمون واحد وهو العدوان.

1/ مفهوم السلوك العدواني:

1-1/ السلوك العدواني: هو أي سلوك يعبر عنه بأي رد فعل بهدف إيقاع الأذى أو الألم بالذات، أو بالآخرين، إلى تخريب ممتلكات الذات، أو ممتلكات الآخرين فالعدوان سلوكا وليس انفعالا أو حاجة أو دافعا.(يحى القبالي، 2008، ص75).

1-2/ يعرفه هيلجارد بأنه:" نشاط هدام أو تخريبي، أو أنه نشاط يقوم به الفرد لإلحاق الأذى بشخص أخر، إما عن طريق الحرج الحقيقي، أو عن طريق سلوك الاستهزاء والسخرية والضحك".(أحمد محمد الزعبي، 2005، ص150).

1-3/ ويعرفه الخطيب بأنه: "سلوك بهدف إلى أحداث نتائج تخريبية، أو مكروهة، أو إلى السيطرة من خلال القوة الجسدية، أو اللفظية على الآخرين".(محمد حسن العمايرة، 2003، ص116).

1-4/ ويعرف بوس Buss العدوان أنه: "تلك الاستجابة التي توصل لمثير ضار أو مؤذ إلى كائن ضوى آخر".(فرج عبد القادر، بدون تاريخ).

1-5/ تعريف سيرز: "العدوان هو استجابة انفعالية متعلمة تتحول من خلال نمو الطفل وبخاصة في سنته الثانية إلى عدوان وظيفي، لارتباطها ارتباطا شرطيا بإشباع الحاجات".(بطرس حافظ بطرس، 2008).

1-6/ ويعرف رشاد غنيم العدوان أنه: " فعل أو سلوك يقوم به شخص أو جماعة بقصد إيقاع الأذى بالآخرين، أو بالذات، أو بالممتلكات، ويأخذ صورة العنف الجسمي متمثلا في الضرب، التشاجر، كما يتخذ صورة التدمير وإتلاف الممتلكات، إضافة إلى العدوان اللفظي متمثلا في اللمز، التهديد، الكيد، التشهير".(عصام عبد اللطيف العقاد، 2001).

2/ أسباب العدوان:

2-1/ الرغبة في التخلص من السلطة:

يظهر السلوك العدواني عند الطفل عندما تلح عليه الرغبة في التخلص من ضغوط الكبار عليه والتي تحول في كثير من الأحيان دون تحقيق رغباته. (سناء محمد سليمان، 2008).

2-2/ الشعور بالفشل والحرمان:

قد يكون السلوك العدواني نتيجة حتمية للحرمان أو استجابة للتوتر الناشر عن حاجة عضوية غير مشبعة. وقد يظهر السلوك العدواني نتيجة هجوم مصدر خارجي يسبب له الشعور بالألم.(سناء محمد سليمان، 2008).

2-3/ الحب الشديد والحماية الزائدة:

قد تظهر على الطفل المدلل مشاعر العدوان أكثر من غيره فهو لا يرى سوى لغة الطاعة وتلبية رغباته، وبالتالي فإن مظاهر السلوك العدواني تظهر عليه.(سناء محمد سليمان، 2008).

2-4/ الأسرة:

للجو الأسري والثقافة الأسرية دور في إبراز مظاهر العدوان عند الأطفال، وكذلك العلاقة بين الوالدين.

ويشير سيرز في هذا المجال إلى أن الطفل غالبا لا يكون عدوانيا إذا ما كان الوالدين يعتبران أن العدوان أمرا مرغوب فيه أو لا يجب ممارسته، أما باندورا فيرى أن الأطفال الذين يعاقبون على عدوا نيتهم في المترل يكونون عدوانيين في أماكن أخرى.(زكريا الشربيني، 2005).

2-5/ شعور الطفل بالغضب:

يمثل الغضب حالة انفعالية يشعر بها الأطفال، فيعبر البعض منهم عن هذا الغضب بالاتجاه نحو الهدف والعدوان عليه، وتأخذ هذه الصورة مظاهر عديدة مثل: إتلاف بعض ما يحيط به، أو معاقبة نفسه بشد الشعر، أو يضرب رأسه، وغير ذلك.(سناء محمد سليمان، 2008).

2-6/ تجاهل عدوان الأطفال:

تشير الدراسات التي أجريت في مجال تجاهل عدوان الأطفال إلى أن الأمهات اللواتي يتجاهلن السلوك العدواني لأطفالهن أنهم أكثر عدوانية من أطفال الأمهات اللواتي لا يتجاهلن السلوك العدواني لأطفالهن، وأن هناك ارتباطا بين التساهل وظاهرة العدوان، وبينت الدراسات أنه كلما زادت عدوانية الطفل كان أكثر استعدادا لعدم التساهل مع غيره من الأطفال، كما أن تساهل المعلمين أو تجاهلهم لعدوانية الأطفال يرفع مستوى العدوانية لدى هؤلاء الأطفال.(سناء محمد سليمان، 2008).

2-7/ تعلم العدوان عن طريق التقليد:

غالبا ما نجد أن الأبوين إذا أرادا التخلص من طلبات ورغبات الأبناء يوجهونهم إلى مشاهدة التلفاز، ولا يخلو هذا الأخير من مشاهد عدوانية، ومشاهدة الأطفال لهم قد تجعلهم أكثر عدوانية، لأن الطفل قد يلجأ إلى تقليد البرامج المشاهدة، وأعمال العنف تظهر بشكل منتظم، والطفل يشاهدها لعدة سنوات من عمره، وهذا ما ييسر اكتسابه للسلوك العدواني.

وقد بين "إيرون" 1988 على أن الأطفال الذين يشاهدون أكثر من سواهم أفلام العنف يصبحون أكثر عدوانية، وهذه العدوانية تستمر من المراهقة، وسن الرشد.(ضيفي زوليخة، 2011).

وفي دراسة أخرى وجد أن الأطفال الذين يقضون معظم وقتهم في مشاهدة التلفاز يكونون عرضة لقدر كبير من العنف والعدوان.(محمد السيد عبد الرحمان، 2007).

كما وجد أن هناك ارتباط إيجابي قوي بين مشاهدة البرامج التلفزيونية العنيفة والسلوك العدواني، حيث أن معدل ارتكاب جرائم القتل يزداد عادة بعد مشاهدة مباراة عنيفة في الملاكمة.(نسرين عبد الحميد نبيه، 2008).

2-8/ الغيرة:

نتيجة لعدم راحة الطفل من نجاح غيره من الأطفال فإن متغيرات القلق والخوف وانخفاض الثقة بالنفس تبدو واضحة عليه، وتسبب له الغيرة الشديدة، فيتوجه الطفل نحو الارتواء، والتشاجر مع الأطفال الآخرين، أو التشهير بهم.(سناء محمد سليمان، 2008).

2-9/ الشعور بالنقص:

إن شعور الطفل بالنقص الجسمي، أو العقلي من عاهة أو عيوب في النطق، أو التحصيل الدراسي المنخفض أو خلل في الحواس عن بقية الأطفال من حوله يمثل منطلق بالنسبة له بظهور مشاعر الغيرة والعدوانية عنده.(سناء محمد سليمان، 2008).

2-10/ استمرار الإحباط:

الإحباط معناه إعاقة دوافع الفرد، أو رغباته، وأماله عن الوصول إلى هدفها.(أحمد محمد عبد الخالق، 2005، ص106).

كما أن الإحباط تعبير عن الحالة التي يمر بها الفرد حيث لا يتحقق له إشباع حاجة من الحاجات.(إبراهيم الغمري، ص244).

وترى نسرين عبد الحميد "أن الإخفاق في تحقيق الأمل يحذو بالمرء نحو العدوان، حيث ثبت علميا أن بعض جرائم القتل قد تحدث نتيجة إهانة الفرد، أو الحط من كرامته، فالتقليل من قيمته على ملئ من الناس، الأمر الذي يهدد مستقبله، فيشرع الشخص في هذه الحالة للثأر من كرامته".(نسرين عبد الحميد نبيه، 2008، ص157).

وبينت دراسة سناء محمد سليمان أن أحد نتائج الإحباط المهمة التي تصيب الأطفال هي ممارسة العدوان، وأن استمرار الفشل والإحباط فترة زمنية أطول يعني أن العدوان يصبح مع العمر عادة سلوكية غير سوية عنده.(سناء محمد سليمان، 2008).

2-11/ الشعور بالإهمال والنبذ والقسوة:

تعرض الطفل منذ طفولته للكثير من القسوة والعقاب يؤثر على شخصيته وبالتالي يؤثر على سلوكه، وعليه فهناك علاقة وطيدة بين الأطفال العدوانيين، وبين عقاب الآباء، فالطفل الذي ينال الكثير من العقاب يكون أكثر عرضة لمواقف الإحباط، وهذا يقود إلى مزيد من السلوك العدواني.(عبد الرحمان العيسوي، 1992).

وقد تبين من بحث(Cummings) في إنجلترا 1994 أن الأطفال المهملين يظهرون صفات مضادة للمجتمع مثل: صفات عدوانية، القسوة، أو الكذب.(فرج عبد القادر طه، 1986، ص64).

2-12/ الشعور بالحرمان العاطفي:

يعبّر الجو العاطفي للأسرة من أهم العوامل في تكوين شخصية الأبناء، لأن الحب الدافئ ينمي ثقة الفرد بنفسه، ويزيد من طمأنينته، وبالتالي يجعله أكثر قدرة على مواجهة الظروف القاسية، فهناك ارتباط وثيق بين النزوع إلى العدوان، ونقص الدفء العاطفي، والحنان في الأسرة التي عاش فيها الطفل، ويؤكد جون في دراسة حول الحرمان العاطفي على وجود علاقة بين هذا الأخير والانحراف، دلك أن الحرمان الجزئي، ويقصد به افتقار البيئة العائلية للحنان والعطف، رغم وجود الأبوين يترك أثار سيئة وخطيرة على الأطفال حيث يصبحون يتصفون بالاضطرابات السلوكية كالعدوانية، السرقة، الكذب.(نعيمة الشماع، 1970، ص231).

2-13/ الرغبة في جذب الانتباه:

قد يقوم بعض الأطفال بجذب انتباه الآخرين، وذلك بإبراز قوتهم أمام الكبار، وممارسته العدوانية ضد الآخرين.(سناء محمد سليمان، 2008).

إضافة إلى هذه الأسباب التي تؤدي بالطفل إلى السلوك العدواني هناك العوامل البيولوجية حيث أن الذكور أكثر عدوانية من الإناث ويرجع ذلك إلى عوامل وراثية وبيئية، نظرا إلى الفروق الفردية البيولوجية، والهرمونية والاجتماعية بين الجنسين، ويذهب عبد الرحمان العيسوي إلى أنه توجد عوامل بيولوجية تكمن وراء السلوك العدواني كالعوامل الوراثية المتمثلة في ناقلات الوراثة، أو الجينات.(عبد الرحمان محمد العيسوي، 1985).

والسبب في ذلك يكمن في القوة العضلية، والهرمون الذكري الذي يعتبر من العوامل التي تدفع إلى السيطرة والتفوق فهرمون testostérone ذو فعالية قوية على العدوانية عند الذكر أكثر من الأنثى، كما يؤثر هرمون progestéroneعلى الميولات العدوانية للأجنة.(زكريا الشر بيني، 1994، ص85).

3/ أشكال العدوان:

يأخذ العدوان الأشكال الرئيسية التالية:

3-1/ العدوان الجسدي:

ويقصد به السلوك الجسدي المؤذي الموجه نحو الذات أو الآخرين، ويهدف إلى الإيذاء أو إلى خلق الشعور بالخوف ومن الأمثلة على ذلك: الضرب، الدفع، الركل، شد الشعر، والعض ...إلخ وهذه السلوكات ترافق غالبا نوبات الغضب الشديدة.

3-2/ العدوان اللفظي:

ويقف عند حدود الكلام الذي يرافق الغضب، والشتم، والسخرية، والتهديد...الخ وذلك من أجل الإيذاء أو خلق جو من الخوف، وهو كذلك يمكن أن يكون موجها للذات أو الآخرين.

3-3/ العدوان الرمزي:

ويشمل التعبير بطرق غير لفظية عن احتقار الأفراد الآخرين، أو توجيه الإهانة لهم، كالامتناع عن النظر إلى الشخص الذي يكن العداء له، أو الامتناع عن تناول ما يقدمه له، أو النظر بطريقة ازدراء وتحقير.

وقد يكون العدوان مباشر أو غير مباشر:

3-4/ العدوان المباشر:

الفعل العدواني الموجه نحو الشخص الذي أغضب المعتدي فتسبب في سلوك العدوان.

3-5/ العدوان غير مباشر:

يتضمن الاعتداء على شخص بديل وعدم توجيهه إلى الشخص الذي تسبب في غضب المعتدي.

وقد يكون العدوان متعمد أو غير متعمد:

3-6/ العدوان المتعمد:

يشير إلى الفعل الذي يقصد من ورائه إلحاق الأذى بالآخرين.

3-7/ العدوان غير المتعمد:

يشير إلى الفعل الذي لم يكن الهدف من إيقاع الأذى بالآخرين، على الرغم من أنه قد انتهى عمليا بإيقاع الأذى أو إتلاف الممتلكات. ويميز علماء النفس بين نوعين من العدوان:

3-8/ العدوان المعادي:

موجه نحو الآخرين بهدف إلحاق الأذى والضرر فقط.

3-9/ العدوان الوسيلي:

يقوم به الطفل بدافع الحصول على شيء ما، أو استرداد شيء ما، وعادة ما يقوم الطفل بهذا النوع عندما يشعر أن هناك ما يعترض سبيل تحقيقه لهدفه.(خولة أحمد يحي، 2008، ص186، 187).

4/ المظاهر المصاحبة للسلوك العدواني:

1)- يبدأ السلوك العدواني كنوبة مصحوبة بالغضب والإحباط وقد يصاحب ذلك مشاعر من الخجل والخوف.

2)- تتزايد نوبات السلوك العدواني نتيجة للضغوط النفسية المتواصلة أو المتكررة في بيئة الطفل.

3)- الاعتداء على الممتلكات انتقاما، أو بغرض الإزعاج باستخدام اليدين أو الأظافر، أو الأسنان، أو الرأس، أو الرجلين، أو الجسم.

4)- الاعتداء على ممتلكات الغير والاحتفاظ بها، أو إخفائها لمدة من الزمن بغرض الإزعاج.

5)- إن الطفل العدواني يتسم في حياته اليومية بكثرة الحركة، وعدم أخذ الحيطة لاحتمالات الأذى أو الإيذاء.

6)- عدم القدرة على قبول التصحيح.

7)- مشاكسة غيره وعدم الامتثال للأوامر والتعليمات، وعدم التعاون، والترقب والحذر والتهديد اللفظي وغير اللفظي.

8)- سرعة الغضب والانفعال وكثرة الضجيج والامتعاض.

9)- توجيه النقد اللاذع لزملائه، وتبتذل السب والشتم، والتلفظ بألفاظ بذيئة.

10)- تخريب ممتلكات الغير كتمزيق الدفاتر، الكتب، وكسر الأقلام، وإتلاف المقاعد والكتابة على الجدران.(محمد حسن العمايرة، 2003، ص118).

5/ النظريات المفسرة للسلوك العدواني:

5-1/ النظرية التحليلية:

يرى فرويد أصحاب هذه النظرية أن العدوان يرجع إلى أن لكل فرد غريزة لا شعورية هي غريزة الموت، وتتضمن الرغبة في تدمير الذات، ولأن الشخصية التي تتمتع بصحة نفسية جيدة لا تقوم بتدمير ذاتها فإن هذا الاندفاع يمكن أن يتحول بطريقة لا شعورية إلى الخارج على شكل عدوان وعنف ضد الآخرين.

ولقد صنف فرويد الدوافع الغريزية إلى نوعين من الدوافع: دافع الحياة، ودافع الموت أو التدمير، ويرى أن هدف الدافع العدواني هو دفع الكائن الحي نحو الموت والعودة به إلى حالة السكون الأولية، ويؤكد أن العدوان عبارة عن طاقة تبنى داخل الفرد وتعبر عن نفسها خارجيا على شكل عدوان ضد الآخرين أو داخليا على شكل تدمير الذات.(سهيلة محمود بنات، 2005).

وقد قسم فرويد العدوان إلى:

أ)- **العدوان البديل**: وهو السلوك الموجه نحو مصدر بديل لمصدر العدوان الرئيسي.

ب)- **العدوان المباشر**: وهو السلوك الموجه نحو مصدر التهديد.

ج)- **العدوان الخيالي**: وهو العدوان الذي يتم به تواجد الفرد مع أشخاص أو مع ممثلي السينما من خلال المشاهدات للأفلام السينمائية العنيفة.(سناء محمود سليمان، 2008، ص43).

5-2/ نظرية الإحباط:

ترى هذه النظرية أن السلوك العدواني ينتج عن الإحباط، أي أن الإحباط هو السبب الذي يسبق أي سلوك عدواني، فالإنسان عندما يريد تحقيق هدف معين ويواجه هدف عائقا يحول دون تحقيق الهدف يتشكل لديه الإحباط الذي يدفعه إلى السلوك العدواني لكي يحاول الوصول إلى هدفه أو الهدف الذي سيخفف عنه من مقدار الإحباط، وقد يكون هذا الإحباط ناتجا عن المعاقبة الشديدة غير الصحيحة للعدوان في المترل، مما يسبب ظهوره خارج المترل.(يحي خولة أحمد، 2003، ص 189).

5-3/ نظرية التعلم الإجتماعي:

ترى هذه النظرية أن المبدأ الأساسي الذي يحكم نشأة واستمرار العديد من سلوكياتنا أن كل سلوك يتم تدعيمه في الماضي أو الحاضر سيستمر في المستقبل وخاصة في المواقف المشابهة، والتدعيم قد يكون ذاتيا أو اجتماعيا.

ووفقا للمبدأ السابق، يشير أنصار نظرية التعلم الاجتماعي، على رأسهم ألبرت باندورا (الذي وضم نظرية للعدوان) إلى أن العدوان سلوك اجتماعي متعلم مثله مثل غيره من أنواع السلوكات الأخرى.

ويصف باندورا العدوان باعتباره مدى واسع من السلوك يتم بنائه لدى الإنسان نتيجة الخبرة السابقة التي يكتسب فيها الشخص الاستجابات العدوانية وتوقعه أشكالا متنوعة من التدعيم وتلقى المكافآت غير المادية كالمركز الاجتماعي، والاستحسان، والتخلص من الأسى، أو العدالة العدائية وإحدى طرق تعلم (اكتساب) العنف هي الملاحظة الخاصة في المواقف التي يكون فيها النموذج (القدوة) ذا مغزى للشخص أو

حيث يؤدي العنف إلى النجاح والعملية أعقد من الإشراط الإجرائي البسيط بالمكافأة أو العقاب حيث تشمل هذه العملية كلا من التعلم بالتقليد والتسهيل الاجتماعي.

وقد أوضح باندورا أهمية العوامل المعرفية (أفكار الناس ومعتقداتهم) في تنظيم السلوك العدواني، فقد يميل بعض الأفراد أو القائمين بالعدوان إلى تبديد استخداماتهم للعنف، ومن ثم قد لا يشعر القائم بالعدوان بأي مشاعر ذنب نتيجة سلوكه، كما يجعله لا يجد من عدوانيته.(حسين فايد، 2004، ص36، 37).

5-4/ النظرية البيولوجية:

حسب البيولوجيين السبب المباشر لوقوع العنف هو الإفراز المفرط لهرمون الذكور مما يزيد من حدة الغضب لدى الشباب وينمي مشاعر الانفعال.

ويرى لورانز (1996) أن طاقة معينة على شكل غريزة عدوانية داخلية تفرغ بطريقة أو بأخرى.

نفس الفكرة نجدها عن كل من ديرموند موريس (1986) وروبرت أردري (1966) حيث يريان أن العنف سلوك غريزي، وأن العنف عدواني بالغريزة.(قرازم دليلة، 2010).

5-5/ نظرية الوراثة:

يرى أصحاب هذه النظرية أن الانحرافات السلوكية ترجع لعوامل وراثية، أو اضطرابات عصبية تكوينية، و هناك صفات متأصلة في الفرد تأتيه بالولادة، فالميولات الإجرامية يرثها من أبويه و أسلافه.(عبد الرحمان العيسوي، 1992، ص33).

أي يكون الانتقال الوراثي لسمات نوعية بدلا من الغرائز العامة الشاملة هو الذي يؤدي إلى الفروق في العنف بين الأفراد و الجماعات، و منه فإن الأفراد الأكثر ارتباطا بيولوجيا يتشابهون في سلوكهم العنيف،

وذلك بوجود مكون وراثي رئيسي في العنف البشري، و يستند هذا التوجيه الوراثي للعنف إلى كروموزومات الجنس فقد أكدت الدراسات أن الأفراد الذين يتميزون بالعدوانية خاصة و اعتقلوا بسبب ارتكابهم شتى أنواع العنف تظهر لديهم في أغلب الأحيان حالات من الشذوذ في كروموزوم الجنس كما هو الحال في خلايا الأشخاص العادين، حيث زيادة الصبغي " 4 " يكون لديه تأثير على الغرائز الإجرامية و وجوده الإضافي يدفع حتما إلى العنف و العدوان.(قرازم دليلة، 2010).

5-6 / نظرية السمات:

يفترض علماء النفس أن العدوانية سمة شخصية و هي متفاوتة الدرجة من شخص لآخر فهناك من يظهر سلوك العنف في مواقف معينة على غيره من الأشخاص، و يركز أصحاب هذه النظرية أن العداوة سمة شخصية متفاوتة الدرجة من شخص لآخر، فهناك من يظهر سلوك العنف في مواقف معينة على غيره من الأشخاص على أن العنف مرتبط بالسمات النفسية للأفراد بالتركيز على حالات العدوانية في الطفولة و المراهقة نتيجة التفاعلات بين عوامل فطرية و أخرى بيئية، كما يركزون على أن الأشخاص ذوى السمات العدوانية بدرجة عالية لديهم مشكلات نفسية في الصغر متمثلة في الإحباط و عدم التقبل الأسري لهم والحرمان والقسوة والنبذ سواء من الأسرة أو جماعة الرفاق، ومعظم الأشخاص إلى حد كبير.(قرازم دليلة، 2010).

6/ طرق ضبط السلوك العدواني:

6-1/ التعزيز التفاضلي:

ويشتمل هذا الإجراء على تعزيز السلوكات الاجتماعية المرغوب فيها، وتجاهل السلوكات الاجتماعية غير المرغوب فيها.

وقد أوضحت الدراسات إمكانية تعديل السلوك العدواني من خلال هذا الإجراء، ففي دراسة قام بها براون والبورت استطاعا الباحثان تقليل السلوكات العدوانية اللفظية و الجسدية لدى مجموعة من الأطفال في الحضانة خلال إتباع المعلمين لهذا الإجراء، حيث طلب منهم الثناء على الأطفال الذين يتفاعلون بشكل إيجابي مع أقرانهم، و تجاهل سلوكاتهم عندما يعتدون على الآخرين.(خولة يحي أحمد، 2003).

6-2/ التصحيح الزائد:

يشتمل هذا الأسلوب على إرغام الطفل العدواني على إصلاح الأضرار التي نجمت عن سلوكه، أو الاعتذار عنه أو القيام بممارسة سلوك بديل وذلك مباشرة بعد قيامه بالسلوك العدواني، ويطلق على الشكل الأول من التصحيح الزائد (إصلاح الأضرار) اسم تصحيح الوضع، في حين يطلق على الشكل الثاني اسم الممارسة الإيجابية.(يحي القبالي، 2008، ص83).

6-3/ تكلفة الإستجابة:

يشتمل هذا الإجراء على أخذ جزء من المعززات من الفرد بعد تأديته للسلوك العدواني مباشرة وذلك بهدف تقليل احتمالات حدوثه في المستقبل.(يحي القبالي، 2008، ص83).

6-4/ النمذجة:

تعتبر طريقة النمذجة من أكثر الطرق فعالية في تعديل السلوك العدواني، ويتم ذلك من خلال تقديم نماذج الاستجابات غير عدوانية للطفل، وذلك في ظرف استفزازية ومثيرة للعدوان، ويمكن القيام بمساعدة الطفل عن طريق لعب الأدوار من أجل استجرارسلوكات غير عدوانية، ويمكن تقديم التعزيز عند حدوث ذلك من أجل منع الطفل من إظهار السلوك العدواني في الموقف.(يحي خولة أحمد، 2003).

6-5/ الحرمان المؤقت من اللعب:

يستخدم هذا الأسلوب عادة في حالة وجود طفل عدواني مع زملائه بحيث يلحق بهم الأذى في الحصص والألعاب الجماعية، وقد استخدم بريسكلاروجاردنر هذا الإجراء مع طفلة عمرها ثلاث سنوات تحب الصراخ ورمي وإيذاء الآخرين من زملائها، وكانت النتيجة تقليل لسلوك العدوان عند الطفلة من 45% إلى 41 % بعد هذا الإجراء.(خولة يحي أحمد، 2003).

6-6/ توفير طرق تفريغ العدوان:

وهنا يتم تقديم وسائل بديلة متنوعة من أجل التخلص من الغضب أو تفريغ النزعات العدوانية مثل: اللعب، التمرينات الرياضية....إلخ.(خولة يحي أحمد، 2003).

6-7/ العقاب:

يشتمل هذا الإجراء على تعريض الفرد لمثيرات مؤذية في حالة تأدية للسلوك العدواني، أو حرمانه من إمكانية حصوله على التعزيز، وذلك بعد قيامه بالسلوك العدواني مباشرة، وبالرغم من أن بعض الدراسات أوضحت فاعلية هذا الأسلوب إلى أنه يترتب على استخدامه نتائج سلبية كبيرة على السلوك العدواني، ومن هذه السلبيات أن العقاب قد يولد العنف المضاد أو السلوك الهروبي، التجنبي والعقاب الجسدي قد يؤدي إلى إيذاء جسدي أو جرح، أو كسر.(يحي القبالي، 2008، ص83).

6-8/ التعزيز الرمزي:

يعتبر التعزيز الرمزي نوعا من المعززات الإيجابية التي أثبتت فعاليتها في عملية تعديل السلوك، وتسمى المعززات الرمزية بالمعززات القابلة للاستبدال، وهي عبارة عن أشياء مادية يحصل عليها الفرد عند تأديته للسلوك المقبول المراد تقويته ويستبدلها فيما بعد بمعززات عديدة، ومتنوعة.(يحي القبالي، 2008، ص84).

خلاصة:

نستخلص مما سبق أن العدوان سلوك موجود عند الذكور والإناث على حد سواء، وأضراره خطيرة تعود على الطفل نفسه وعلى المجتمع الذي يعيش فيه، فهو يحول دون قيام العلاقات الاجتماعية والإنسانية السليمة بين الطفل المعتدى والمحيطين، ويسبب للطفل اضطرابات جسمية، ونفسية كثيرة، ومن اجل صفات علاقات سليمة بين الطفل والآخرين لابد من البحث في سبل الوقاية من العدوان قبل وقوعه ومعالجته في حالة حدوثه.

الفصل الرابع:

الطفولة المتأخرة

تمهيد

مفهوم الطفولة المتأخرة.

مميزات مرحلة الطفولة المتأخرة.

مظاهر النمو في مرحلة الطفولة المتأخرة.

مطالب النمو في مرحلة الطفولة المتأخرة.

مشكلات الطفولة.

خلاصة.

تمهيد:

إن مراحل نمو الإنسان تتداخل في بعضها البعض كما تتداخل فصول السنة في تدرج، وانتقال الفرد من مرحلة إلى أخرى يكون تدريجيا، ومرحلة الطفولة المتأخرة، هي إحدى المراحل الأولى في حياة الفرد، وقد تم تصنيفها هي الأخرى إلى مراحل: أولا مرحلة الطفولة المبكرة، ثانيا مرحلة الطفولة المتوسطة، وثالثا وأخيرا مرحلة الطفولة المتأخرة، التي يعتبرها البعض مرحلة تمهيدية لمرحلة المراهقة.

1/ مفهوم الطفولة المتأخرة:

1-1/ هي المرحلة الممتدة من سن التاسعة إلى غاية الثانية عشر، ويطلق عليها أحيانا مرحلة الطفولة الهادئة كعلامة على اختفاء مظاهر الطفولة المبكرة والمتوسطة، وتعتبر كبداية لمرحلة المراهقة، كما تسمى مرحلة ما قبل المراهقة، إذ تشهد عدة تغيرات نفسية، اجتماعية، انفعالية، وجدانية، كما تشهد عدة تطورات في جوانب متعددة من النشاطات الجسمية، الحركية، المعرفية، الاجتماعية وحتى الأخلاقية.(سليم مريم، 2002).

1-2/ ويعرف سعيد زيان الطفولة المتأخرة بأنها المرحلة التي تمتد من سن التاسعة حتى سن الثانية عشر، فهي تعد مرحلة تهيئة النفس لمرحلة المراهقة حيث يبدي فيها الطفل نوعا من المقاومة، وإثبات الذات، من خلال ما يقدمه من مجهودات كبيرة خاصة في النشاطات المدرسية.(سعيد الزيان، 2007).

1-3/ ويعرفها عادل عز الدين بأنها مرحلة انتقالية بين الطفولة والمراهقة ومرحلة تهيئة للتغيرات الجذرية السريعة والتي تأتي مع البلوغ.(عادل عز الدين الأشول، 2008).

2/ مميزات مرحلة الطفولة المتأخرة:

تتميز هذه المرحلة بما يلي:

1) زيادة بطء معدل النمو بالنسبة لسرعته في المرحلة السابقة (الطفولة المتوسطة) والمرحلة اللاحقة (المراهقة).
2) زيادة التمايز بين الجنسين بشكل واضح.
3) تعلم المهارات اللازمة لشؤون الحياة.
4) تعلم المهارات الخلقية والقيم.
5) تكوين الاتجاهات، والاستعداد لتحمل المسؤولية.
6) ضبط الانفعالات.

7) تعتبر أنسب المراحل العمرية لعملية التطبع الاجتماعي.(صلاح الدين العمرية، 2005).

3/ مظاهر النمو في مرحلة الطفولة المتأخرة:

3-1/ النمو العقلي:

نمو الوظائف العقلية كالذكاء العام، والقدرات العقلية المختلفة، والعمليات العقلية العليا كالإدراك، الحفظ، التذكر والانتباه ...إلخ.

ويزداد نمو الذكاء حتى سن 12، وفي منتصف هذه المرحلة يصل الطفل إلى حوالي نصف إمكانيات ذكائه في المستقبل، ويحب الطفل القراءة كما تتضح تدريجيا قدراته على الكتابة، ويستمر التفكير المجرد في النمو، ويقوم باستخدام المفاهيم والمدركات الكلية، وبإمكانه حل المشكلات التي كانت تعترضه من قبل، ويستطيع التقييم وملاحظة الفروق الفردية، وفي هذه المرحلة تظهر الفروق بين الجنسين حيث يمتاز الذكور عن البنات في الذكاء خاصة في سن التاسعة أو العاشرة.(سعيد الزيان، 2007).

3-2/ النمو الجسمي:

ينمو جسم الطفل بشكل تدريجي خاصة في البداية، فيزداد الطول كما يزداد الوزن زيادة ملحوظة، علما أن معدلات النمو في الطول والوزن يصعب تحديدها لأنها ترتبط بعوامل متعددة منها جنس الطفل، والجو الأسري، والبيئي، كما توجد فروق فردية كثيرة بين الأطفال، فالبنات يسبقن الذكور في هذه المرحلة في الوزن والطول.(عصام نور، 2006).

3-3/ النمو الاجتماعي:

يفضل الطفل الاندماج في جماعات الأصدقاء، والأنداد، بالإضافة إلى إيمانه بقيمة الجماعة في تحقيق أهدافه، ويبدأ الطفل يعطي الأهمية الولاء للجماعة، ومن ثم تتسع دائرة الطفولة لتشمل جماعات الأصدقاء، والزملاء في المدرسة، في النادي، في الحي بعد أن كانت محدودة في نطاق الأسرة، ونظرا لاشتراكه في نشاطات

الجماعة تبدأ القيم الإجتماعية عنده بالظهور فيؤمن باحترام القانون، والنظم والعرف، العادات والتقاليد، واحترام حقوق الغير.(عبد الرحمان العيسوي، بدون تاريخ).

3-4/ النمو الإنفعالي:

يتميز النمو الانفعالي في هذه المرحلة بالهدوء، والبطء، والثبات، والاستقرار، غير أنه يكون قابلا للاستثارة الانفعالية، وذلك لأن له ألوان من الغيرة، والعناد، والتحدي، كما يتعلم الطفل في هذه المرحلة كيف يشبع حاجاته بطريقة بناءة أكثر، وتتكون لديه العواطف والعادات الانفعالية، ويبدي الطفل الحب ويحاول الحصول عليه بكل الطرق، ويعبر عن الغيرة بمظاهر سلوكية كالضيق، والتبرم.(عصام ندر، 2006).

3-5/ النمو الحسي:

يكاد يكتمل نمو الحواس، ويتطور الإدراك الحسي، وخاصة إدراك الزمن حيث يتحسن إدراك المدلولات الزمنية والتتابع الزمني للأحداث التاريخية، كما يميز الطفل بدقة أكثر بين الأوزان المختلفة، ويزول طول البصر ويستطيع الطفل ممارسة الأشياء القريبة من بصره كالقراءة مثلا بدقة أكثر، ولمدة أطول من قبل، وتزداد دقة السمع، ويميز الطفل الأنغام الموسيقية بدقة، كما تتحسن الحاسة العضلية باطراد حتى سن 12 ويعتبر هذا عامل مهم من عوامل المهارة اليدوية.(صلاح الدين العمرية، 2005).

3-6/ النمو الفيزيولوجي:

يستمر ضغط الدم في التزايد حتى بلوغ المراهقة بينما يكون معدل النبض في تناقص. (سعيد زيان، 2007)، كما يزداد تعدد وظائف الجهاز العصبي، وتزداد الوصلات بين الألياف العصبية لكن سرعة نموها تتناقص، وفي سن التاسعة يصل وزن المخ إلى 95 % من وزنه النهائي عند الراشد غير أنه لم يكتمل النضج بعد.

ويبدأ التغير في وظائف الغدد، وخاصة التناسلية استعدادا للقيام بالوظيفة التناسلية حيث تنضج مع بداية المراهقة، وقد يبدأ الحيض عند البنات بنهاية هذه المرحلة، كما يقل عدد ساعات النوم.(صلاح الدين العمرية، 2005).

3-7/ النمو الحركي:

هذه المرحلة تعتبر مرحلة النشاط الحركي الواضح، ويشاهد فيها زيادة واضحة في القوة والطاقة، فالطفل لا يستطيع أن يظل ساكنا بلا حركة مستمرة، والحركة تكون أسرع وأكثر قوة، كما يلاحظ اللعب كالجري، والمطاردة وركوب الدراجة، والعوم ...إلخ وغير من الأنشطة التي تصرف الطاقة المتدفقة لدى الطفل، ويميل الطفل إلى كل ما هو عملي، وينمو التوافق الحركي، وتزداد الكفاءة والمهارة اليدوية إذ يسمح ما بلغته العضلات الدقيقة من نضج للطفل بالقيام بنشاط يتطلب استعمال هذه العضلات كالنجارة عند الذكور، وأعمال التريكو عند الإناث، وقد تتم السيطرة التامة على الكتابة، بالإضافة إلى أن زمن الرجع يكون أسرع في هذه المرحلة.(حامد زهران، 2005).

3-8/ النمو الوجداني:

يمتاز الطفل بالهدوء والاتزان، فالطفل في هذه المرحلة لا يفرح بسرعة ولا يغضب بسرعة كما كان الحال في الطفولة المبكرة، فهو يفكر ويدرك ويقدر الأمور المثيرة للغضب والانفعال، ويقتنع إذا كان مخطئا، فبدلا من الانفعال بسبب إشباع الحاجات المادية تصبح الإهانة أو الإخفاق من الأمور التي ستثير انفعالاته. (عبد الرحمان العيسوي، بدون تاريخ).

3-9/ النمو الجنسي:

في هذه المرحلة تتجدد الأسئلة الخاصة بالولادة والجنس والجماع، ويكون هذا في مستوى أرقى، كما يلاحظ اللعب الجنسي وممارسة العادة السرية كمحاولة لتخفيف أي نوع من التوتر، وقد يتم التجريب الجنسي

ولكنه يكون غالبا بين أفراد نفس الجنس حيث نجد الأطفال يعرضون أعضائهم التناسلية بعضهم على بعض لعلهم يدركون مدى تشابههم أو اختلافهم.(صلاح الدين العمرية، 2005).

3-10/ النمو الخلقي والديني:

تزيد مكتسبات الطفل الدينية والخلقية، وتكون أكثر فهما وعمقا وهذا يعود إلى مستوى نمو القدرات العقلية التي من خلالها يستطيع الطفل أن يدرك بعض المفاهيم التي تكونت لديه في مراحل سابقة، ويستطيع الطفل من خلال نضج إدراكه البعد الزماني والمكاني للكون كله، وأن الخالق والمسير للكون هو الله، كما تتحد اتجاهات الطفل الأخلاقية استنادا إلى عملية التنشئة الاجتماعية والأخلاقية التي تلقاها في الأسرة والمدرسة حيث يتعلم ما يجب فعله وما لا يجب فعله.(سعيد زيان، 2007).

4/ مطالب النمو في مرحلة الطفولة المتأخرة:

هناك أشياء يحتاجها النمو النفسي للفرد، وهذه الأشياء يجب أن يتعلمها الفرد لكي يشعر بالسعادة والنجاح في حياته، إنها مطالب النمو التي تظهر في مراحله المتتابعة، وإن تأدية هذه المطالب تؤدي إلى سعادة الفرد ويسهل عليه تحقيق مطالب النمو الأخرى في نفس المرحلة من المراحل الأخرى، وإن عدم تحقيق هذه المطالب يؤدي إلى شقاء الفرد وفشله وصعوبة تحقيق مطالب النمو الأخرى.(جابس العوالمة، 2003، ص20).

تنحصر أهم مطالب النمو فيما يلي:

1)- اكتساب المهارات اللازمة لممارسة النشاط الحركي المنظم.

2)- تنمية المهارات الأساسية في القراءة والكتابة والحساب.

3)- تنمية القيم والمعايير، واكتساب الاستقلال الشخصي.

4)- تنمية المفاهيم الأساسية، والمدركات الخاصة بالحياة اليومية.

5)- تنمية الاتجاهات الإيجابية نحو الجماعات والنظم الاجتماعية.

6)- تعلم الدور الاجتماعي الملائم.

7)- تكوين وازع داخلي (ضمير) يحاسبه على الخير، الشر، الصواب، والخطأ ...

8)- تعلم دوره الجنسي في الحياة.(إبراهيم عثمان، 2006، ص102).

5/ مشكلات الطفولة:

يمكن تصنيفها إلى ما يلي:

5-1/ المشكلات الذاتية:

وهي مشكلات مرتبطة بالجوانب الجسمية، والنفسية، والعقلية، والاجتماعية وهي:

5-1-1/ مشكلات الجوانب الجسمية: تظهر في صورة الأمراض المزمنة، والإصابة بالعاهات، النحافة، والبدانة الزائدة، وعيوب النطق.

5-1-2/ مشكلات الجوانب النفسية: تتمثل في التبول اللاإرادي، والكذب، الخوف، الانطواء، العدوان، مص الأصابع، قضم الأظافر ...إلخ.

5-1-3/ مشكلات الجوانب العقلية: تتمثل في مشكلات الضعف العقلي، والمشاكل المرتبطة باضطراب التحليل، والتفكير، والحكم على الأمور، وأحلام اليقظة.

5-1-4/ مشكلات الجوانب الاجتماعية: تتمثل في مشكلات التخلف العقلي، والتأخر الدراسي، وتكرار الهروب من المدرسة، ومشكلات الانحراف، والغش.

5-2/ المشكلات البيئية:

هي تلك المشكلات التي يعاني منها الطفل، والتي ترجع إلى البيئة التي نشأ فيها، فقد تكون بيئة داخلية متمثلة في الأسرة، أو بيئة خارجية تتمثل في المدرسة، أو الجيران، وتتمثل هذه المشكلات فيما يلي:

5-2-1/ مشكلة التفكك الأسري: كموت أحد الوالدين، أو كلاهما، أو دخوله السجن، أو المرض الشديد، ونتائجها سيئة على الأطفال.

5-2-2/ أساليب المعاملة الوالدية: كالإهمال، التفرقة في المعاملة، الحماية المفرطة، والخضوع لكل مطالب الطفل، التدليل الزائد...، وقد يترتب على ذلك اضطرابات سلوكية مثل: السرقة، السلوك العدواني، التأخر الدراسي.

5-2-3/ سوء العلاقات الأسرية: سواء كانت بين الأب والأم، أو بين الأب والأبناء، أو الأم والأبناء، أو بين الأبناء بعضهم البعض.

5-2-4/ المشكلات المدرسية: تتمثل في عدم الرغبة في الاستمرار في الدراسة، وسوء معاملة المدرسين، أو اضطهادهم للطفل، أو كراهية بعض المواد، والهروب المتكرر من المدرسة، وعدم وجود دافعية للطفل نحو التعلم.(محمد عبد الفتاح محمد، 2009، ص 154، 155).

خلاصة:

تعتبر مرحلة الطفولة المتأخرة مرحلة هامة من مراحل النمو التي يمر بها الطفل خلال دورة حياته، فهي مرحلة تمهيدية لمرحلة حرجة في حياة الإنسان وهي فترة المراهقة، فإذا استطاع الطفل المرور بسلام من مرحلة الطفولة المتأخرة إلى مرحلة المراهقة يمكنه أن يكون مراهقا متكيفا وهذا يجعل منه فردا لا يعاني من اضطرابات أو مشاكل ويكون فردا سويا.

الجانب التطبيقي

الفصل الخامس:

الإجراءات المنهجية للبحث

- تمهيد.

- الهدف من الدراسة الميدانية.

- منهج البحث.

- الدراسة الاستطلاعية

- أهدافها.

- إجراءاتها.

- حدودها.

- عينة البحث.

- أدوات جمع المعلومات.

- الأساليب الإحصائية المستعملة في الدراسة.

تمهيد:

يعتبر الجانب العملي من أهم الجوانب المستعملة في البحوث، والتي لا يمكن للباحث الاستغناء عنه، إذ بواسطته يتمكن من التحقق من فرضياته التي قام بوضعها في الجانب النظري، وسنقوم في هذا الفصل في عرض أهم الإجراءات التي اتبعناها والمتمثلة في الهدف من الدراسة الميدانية والمنهج المتبع في البحث، والدراسة الاستطلاعية والأدوات التي تم بها جمع البيانات، وأخيرا الأساليب الإحصائية المستعملة في الدراسة.

1- الهدف من الدراسة الميدانية:

تهدف الدراسة الميدانية إلى التحقق من مدى صحة الفرضيات أو خطئها ودراستنا هذه تهدف إلى التأكد من مدى تأثير العنف الأسري على ظهور السلوك العدواني عند الطفل في مرحلة الطفولة المتأخرة.

2- منهج البحث:

إن طبيعة مشكلة البحث هي التي تحتم على الباحث استخدام أسلوب معين، ومنهج خاص في التحليل والدراسة، وعليه فقد اعتمدنا في بحثنا الحالي المنهج الوصفي المسحي، باعتباره الأكثر استخداما في الدراسات الإنسانية حتى الآن فهو يعتمد على دراسة الواقع أو الظاهرة كما توجد في الواقع، ويهتم بوصفها وصفا دقيقا ويعبر عنها تعبيرا كميا، فالتعبير الكيفي يصف لنا الظاهرة ويوضح خصائصها، أما التعبير الكمي فيعطيها وصفا رقميا يوضح مقدار هذه الظاهرة أو حجمها، ودرجة ارتباطها مع الظواهر الأخرى.

إذ يرى الباحثون "أن المنهج الوصفي يعتبر طريقة لوصف الظاهرة المدروسة وتصويرها كميا عن طريق جمع معلومات مقننة عن المشكلة وتصنيفها وتحليلها، وإخضاعها للدراسة الدقيقة. (عمار بوحوش، 2007، ص 139).

كما يعرف المنهج الوصفي بأنه المنهج الذي يهتم بذكر خصائص ومميزات الشيء الموصوف، معبر عنه بصورة كمية وكيفية. كما اعتمدنا على هذا المنهج نظرا لأنه يلاءم متغيرات الموضوع، كما أنه يساعد في جمع الدقائق والمعلومات وبالتالي يوصلنا إلى تحديد التأثير بين متغير العنف الأسري، والسلوك العدواني.

3- الدراسة الاستطلاعية:

تعد الدراسة الاستطلاعية الخطوة الأولى التي تساعد الباحث للاهتمام بجوانب دراسته الميدانية.

3-1 أهدافها:

- التقرب من ميدان الدراسة والتعرف عليه أكثر.

- التعرف أكثر على الأطفال ذوي السلوك العدواني.
- مقارنة الإطار النظري الذي حصلنا عليه مع الاضطراب في أرض الواقع.
- حساب الخصائص السيكومترية للاستبيان والمقياس.

3-2 إجراءاتها:

- التعرف على الأطفال الذين يسود أسرهم العنف.
- توزيع الاستبيانات والمقاييس على الأطفال.
- جمع الاستبيانات والمقاييس الموزعة على الأطفال.

3-3 حدودها:

وقد تمت الدراسة الاستطلاعية على عينة من الأطفال من متوسطتي جوهري علي بعمر محطة، وسنوسي علي بجباحية في فترة ما بين 01 ماي إلى 15 ماي 2012.

4- عينة البحث:

في البداية تم أخذ عينة عشوائية من الأطفال الذين هم في مرحلة الطفولة المتأخرة، وتم طرح عليهم بعض الأسئلة لمعرفة هل يوجد في أسرهم عنف مترلي، وبعد القيام بالإجراءات السابقة تم الحصول على عينة البحث المتكونة من 60 طفل من كلا الجنسين.

4-1 خصائص العينة:

جدول رقم (01): يبين توزيع عينة البحث حسب الجنس

الجنس	التكرار	النسبة
الذكور	45	%75
الإناث	15	%25
المجموع	60	%100

جدول رقم (02): يبين توزيع عينة البحث حسب السن

الفئات العمرية	التكرار	النسبة
من 9 إلى 10 سنوات	10	%16.66
من 10 إلى 11 سنة	33	%55
من 11 إلى 12 سنة	17	%28.33
المجموع	60	%100

جدول رقم (03): يبين المستوى التعليمي للوالدين

الجنس / المستوى التعليمي	الأب		الأم	
	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %
جامعي	02	%3	3	%5
ثانوي	13	%22	12	%20
متوسط	12	%20	15	%25
ابتدائي	15	%25	17	%28
أمي	18	%30	13	%22
المجموع	60	%100	60	%100

نلاحظ من خلال الجدول أن نسبة 30% من الآباء لديهم مستوى أمي بينما 25% تمثل الآباء ذوي المستوى الابتدائي و22% لديهم مستوى ثانوي بينما 20% فتمثل الآباء الذين لديهم مستوى متوسط وأخيرا نسبة 3% من الآباء لديهم مستوى جامعي.

أما فيما يخص أمهات الأطفال نجد نسبة 28% تمثل الأمهات اللواتي لديهن مستوى ابتدائي تليها نسبة 25% تمثل الأمهات ذوات المستوى المتوسط، بينما 22% تمثل الأمهات ذوات المستوى الأمي أما نسبة 20% تمثل الأمهات ذوات المستوى الثانوي وأخيرا نسبة 5% لديهن مستوى جامعي.

يمكننا أن نستنتج أن معظم آباء وأمهات الأطفال لديهم مستوى متدني من التعليم.

5- أدوات جمع المعلومات:

تعتبر أدوات جمع المعلومات حجر الزاوية في عملية البحث العلمي، وتختلف الأدوات والوسائل من بحث لآخر حسب الأهداف المسيطرة وكذا الفرضيات الأساسية التي يحاول الباحث الإجابة عنها، والأدوات التي اعتمدناها في بحثنا هي:

5-1 استبيان حول العنف الأسري:

وتجدر الإشارة ان الاستبيان أداة لجمع المعلومات، يشمل مجموعة من الأسئلة المكتوبة تتعلق بظاهرة ما ويطلب من المستجيب الإجابة عنها.

ويتكون الاستبيان الذي اعتمدناه في دراستنا من محورين، وكل محور مكون من اثني عشر (12) سؤالا.

5-1-1 طريقة التصحيح:

الطريقة التي وضعت لتصحيح الاستبيان، وكيفية وضع الدرجات نذكرها فيما يلي:

دائما: ثلاث درجات 03.

أحيانا: درجتان 02.

نادرا: درجة واحدة 01.

5-1-2 الخصائص السيكومترية للأداة:

صدق الأداة:

ويقصد بصدق الأداة هو أن يقيس الاستبيان بالفعل القدرة أو الظاهرة التي وضع لقياسها، وللتأكد من صدق الاستبيان تم عرضه على عدة أساتذة متخصصين في الميدان وذلك بمعهد العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة البويرة، وكان عددهم خمسة هم:

اسم الأستاذ (ة)	الجامعة
جديدي عفيفة.	معهد العلوم الإنسانية والاجتماعية جامعة البويرة
مصطفاوي حسين.	معهد العلوم الإنسانية والاجتماعية جامعة البويرة
لعزيلي فاتح.	معهد العلوم الإنسانية والاجتماعية جامعة البويرة
تمجيات	معهد العلوم الإنسانية والاجتماعية جامعة البويرة
عماروش مزهورة.	معهد العلوم الإنسانية والاجتماعية جامعة البويرة
محساس حسيبة	معهد العلوم الإنسانية والاجتماعية جامعة البويرة

وبناء على اقتراحاتهم تم تطبيقه.

ثبات الأداة:

إن ثبات الأداة هو أن تعطي نتائج متقاربة أو نتائج نفسها إذا طبق أكثر من مدة في ظروف مماثلة، إذا طبق اختيار لقياس ذكاء طالب وحصل على درجة معينة، فإن هذا الطالب يجب أن يحصل على الدرجة نفسها لو تقدم للاختبار بعد أسبوعين أو ثلاثة. (عبد الرحمان عدس، 2005، ص 146).

وللتأكد من ثبات بنود الاستبيان تم توزيعه على عينة ثم تم حساب ثباته باستخدام معامل بيرسون Person ، وهو مؤشر إحصائي يكشف عن وجود علاقة بين متغيرين أو أكثر، فبعد تطبيقه تحصلنا على ثبات بدرجة 0.56 وهي فنية قوية موجبة، أما الصدق فتحصلنا على درجة 0.75 وهو الآخر قيمة قوية موجبة.

5-2 مقياس السلوك العدواني لآمال عبد السميع باظة: ينقسم هذا المقياس إلى أربع أقسام:

- القسم الأول: يحتوي على 14 عبارة تدل على السلوك العدواني.
- القسم الثاني: يحتوي على 12 عبارة تدل على السلوك العدواني اللفظي غير المباشر والموجه للآخرين.
- القسم الثالث: يحتوي على 10 عبارات تدل على راحة العدواني إزاء مشاهدته للمواقف العدوانية واستمتاعه بها.
- القسم الرابع: يحتوي على 08 عبارات تدل على الحركات. الجسدية التعبيرية عن السلوك العدواني.

للإشارة فإن القسم الرابع لم يرد ذكره في مقياس السلوك العدواني لأمال عبد السميح، وإنما تم إضافته منا كون صاحبة المقياس لم تتطرق إلى ما يقيس الحركات التعبيرية الجسدية عن العدوان.

5-2-1 صدق وثبات المقياس:

لما كان هذا المقياس يحتوي على مختلف العبارات الدالة على السلوك العدواني، والمناسبة لفئة الأطفال وباستطاعتهم الإجابة على كل العبارات، ونظرا لتميزه بدرجة عالية من الصدق والثبات بدرجة 0.78 تم اختيارنا لهذا المقياس لتطبيقه على العينة.

أما فيما يخص صدق وثبات القسم الرابع فتم حساب ثباته باستخدام معامل الارتباط بيرسون، وهو مؤشر إحصائي يكشف عن وجود علاقة أو عدم وجود علاقة بين متغيرين أو أكثر، وهو يعبر عن قوة واتجاه العلاقة بين المتغيرين x و y ويفسرها حسب القوة والاتجاه، فتحصلنا على ثبات بدرجة 0.61 ، وصدق بدرجة 0.78 وهما قيمتان قويتان موجبتان.

$$RP = \frac{N.\sum X.Y - \sum X.\sum Y}{\sqrt{[N.\sum X^2 - (\sum x)^2][N.\sum Y^2 - (\sum y)^2]}}$$

$$RP = \frac{30.1703 - 231.209}{\sqrt{[30.1907 - (231)^2][30.1365 - (209)^2]}}$$

$$\mathbf{RP = 0.86}$$

$$RSH = \frac{2 - RP}{1 + RP} = \frac{2 - 0.86}{1 + 0.86} = 0.61 \quad \rightarrow \quad \text{الثبات}$$

$$\sqrt{0.61} = 0.78 \quad \rightarrow \text{الصدق}$$

5-2-2 طريقة التصحيح:

الطريقة التي وضعت لتصحيح المقياس وكيفية وضع الدرجات سنذكرها فيما يلي:

كثيرا: ثلاث درجات (03).

قليلا: درجتان (02).

نادرا: درجة واحدة (01).

نادرا جدا: صفر (0).

6- الأساليب الإحصائية المستعملة في الدراسة:

حتى يتمكن الباحث من تحليل النتائج التي يتحصل عليها، وكذلك اختبار صحة الفرضيات لابد من استخدام أساليب إحصائية تجعل دراسته أكثر وضوحا ودقة.

وقد اعتمدنا في دراستنا على التقنيات الإحصائية التالية:

- **معامل بيرسون:** وهو عبارة عن كسر تتراوح قيمته بين +،- وكلما اقترب هذا المعامل من 1 و10 كلما كان الارتباط أقوى، أما إشارة الموجب، أو السالب فتدل على نوع العلاقة طردية موجبة، أو عكسية سالبة، ويحسب معامل بيرسون بالقانون التالي:

$$RP = \frac{N.\sum X.Y - \sum X.\sum Y}{\sqrt{[N.\sum X^2 - (\sum x)^2][N.\sum Y^2 - (\sum y)^2]}}$$

- النسب المئوية: لتحديد نسبة الخصائص في العينة.

- التكرارات: لتقدير القيم الكمية لخصائص العينة.

خلاصة:

لقد تم عرض منهجية البحث تمهيدا لتوضيح النتائج المتوصل إليها من خلال المنهجية المتبعة للكشف عن العلاقة بين متغيرات الدراسة، كما سيتضح في الفصل الموالي الخاص بعرض وتحليل النتائج المتوصل إليها.

الفصل السادس:

عرض وتحليل النتائج

تمهيد

1- عرض ومناقشة النتائج

2- الاستنتاج العام

3- الاقتراحات والتوصيات

تمهيد:

سنحاول تحليل على المعطيات والبيانات التي توصلنا إليها من خلال تطبيق المقياس الخاص بالسلوك العدواني، واستبيان العنف الأسري، وذلك بإتباع منهج علمي، وتقنيات وأدوات إحصائية مناسبة، وسوف نتطرق إلى عرض ومناقش النتائج المتوصل إليها من خلال هذا الفصل.

1- عرض ومناقشة النتائج

جدول رقم (04): يبين معامل بيرسون لحساب العلاقة بين العنف الأسري وظهور والسلوك العدواني عند الطفل

حجم العينة N	$\sum X$	$\sum X^2$	$\sum Y$	$\sum Y^2$	$\sum X.Y$	قيمة RP	مستوى الخطأ
60	2520	108932	4156	289977	176312	0.68	0.05

$$RP = \frac{N.\sum X.Y - \sum X.\sum Y}{\sqrt{[N.\sum X^2 - (\sum x)^2][N.\sum Y^2 - (\sum y)^2]}}$$

$$RP = \frac{60.176312 - 2520.4156}{\sqrt{[60.108932 - (2520)^2][60.289977 - (4156)^2]}}$$

RP= 0.68

من خلال الجدول رقم (04) يتضح أن قيمة بيرسون تساوي (0.68)، مما يؤكد على وجود علاقة ارتباطية طردية قوية بين العنف الأسري والسلوك العدواني عند الطفل، وهو ارتباط عال عند مستوى خطأ 0.05.

وهذا ما توصلت إليه دراسة عقيل العقيل (السعودية) حيث بينت نتائجها وجود علاقة ارتباطية موجبة بين العنف الأسري والسلوك العدواني لدى الأبناء في مدارسهم. إضافة إلى دراسة Pegelow (1984) حيث توصلت نتائج هذه الدراسة إلى أن الأطفال الذين يتعرضون للعنف المترلي ينخفض تقدير الذات لديهم، ويتعلمون باعتبارهما نموذجا لديهم، وأن العنف يكون مقبولا نجد الأشخاص فالأطفال يتعلمون ما يرونه. (طه عبد العظيم حسين، 2007، ص 57).

كما أكدت نتائج الدراسة التي قام بها خليل أن أهم العوامل المؤدية لظهور السلوك العدواني لدى الأطفال تتلخص في انهيار الجو الأسري، واضطراب الروابط الأسرية، وانتشار أساليب التربية الخاطئة في الأسرة، مما يؤدي إلى السلوك العدواني، وكذلك وجود الأب والأم العدوانيين واللذين يفرطان من استخدام القسوة والعقاب ضد الأطفال.

جدول رقم (05): يبين معامل بيرسون لحساب العلاقة بين مشاهدة الطفل للعنف بين الوالدين دون التعرض له وظهور السلوك العدواني لديه.

حجم العينة N	$\sum X$	$\sum X^2$	$\sum Y$	$\sum Y^2$	$\sum X.Y$	قيمة RP	مستوى الخطأ
60	1201	24435	4156	289977	83738	0.60	0.05

$$RP = \frac{N.\sum X.Y - \sum X.\sum Y}{\sqrt{[N.\sum X^2 - (\sum x)^2][N.\sum Y^2 - (\sum y)^2]}}$$

$$RP = \frac{60.83738 - 1201.4156}{\sqrt{[60.24435 - (1201)^2][60.289977 - (4156)^2]}}$$

RP= 0.60

من خلال الجدول رقم (05): يتضح أن قيمة بيرسون تساوي (0.60) وهذا يؤكد وجود علاقة ارتباطية طردية قوية بين مشاهدة الطفل للعنف بين الوالدين دون التعرض له وظهور السلوك العدواني لديه، وهو ارتباط دال عند مستوى خطأ 0.05. وهذا ما توصلت إليه دراسة Mathios (1995) حيث بينت نتائج هذه الدراسة أن مشاهدة الطفل للعنف داخل الأسرة يساعده على نمو اتجاهات إيجابية لديه بخصوص استخدام العنف في حل الصراعات. (طع عبد المنعم حسين، 2007، ص 55).

وأكدت نتائج دراسة العطيان أن من يمارس سلوك العنف قد عاش طفولة فيها عنف مترلي من خلال مشاهدة والده وهو يضرب والدته، لذلك كانت هناك علاقة بين العنف داخل الأسرة وتقليد الابن والده، حيث وجد أن 65% من الأزواج قد شاهد والده وهو يمارس سلوك العنف (الضرب) مع والدته.

جدول رقم (06): يبين معامل بيرسون لحساب العلاقة بين السلوك العدواني الذي يعامل به الوالدان به الطفل والسلوك العدواني عند الطفل ذاته.

حجم العينة N	$\sum X$	$\sum X^2$	$\sum Y$	$\sum Y^2$	$\sum X.Y$	قيمة RP	مستوى الخطأ
60	1320	29994	4156	289977	92464	0.72	0.05

$$RP = \frac{N.\sum X.Y - \sum X.\sum Y}{\sqrt{[N.\sum X^2 - (\sum x)^2][N.\sum Y^2 - (\sum y)^2]}}$$

$$RP = \frac{60.92464 - 1320.4156}{\sqrt{[60.29994 - (1320)^2][60.289977 - (4156)^2]}}$$

RP= 0.72

من خلال الجدول رقم (06) يتضح أن قيمة بيرسون تساوي (0.72) مما يؤكد وجود علاقة ارتباطية طردية قوية بين السلوك العدواني الذي يعامل به الوالدان الطفل والسلوك العدواني عند الطفل ذاته.

وهذا ما أشارت إليه دراسة هيرام (1989) التي هدفت إلى دراسة العلاقة بين السلوك العدواني الذي يعامل به الوالدان أبنائهم، والمشكلات السلوكية التي لدى هؤلاء الأبناء، وقد توصلت نتائج هذه الدراسة إلى وجود

علاقة ارتباطية موجبة بين السلوك العدواني الذي يعامل به الوالدان أبناءهم والسلوك العدواني لدى هؤلاء الأطفال. (سوسن شاكر محمد، 2008، ص 131).

كما أكدت الدراسة الاستطلاعية التي قام بها الدويبي حول الأحداث الجانحين في مؤسسات الإصلاح الليبية أن نسبة مرتفعة منهم يأتون من أسر يسود العلاقات بين الآباء والأبناء فيها طابع العنف، حيث يميل آباء هذه المجموعة إلى معاقبتهم بالضرب المبرح، والتوبيخ، اللاذع ما يؤدي إلى ظهور العدوان لديهم.

الاستنتاج العام:

لقد تطرقنا في موضوع دراستنا الحالية إلى موضوع العنف الأسري وعلاقته بظهور السلوك العدواني في مرحلة الطفولة المتأخرة، ومن أجل الوصول إلى الإجابة على الفرضية الأولى أو التحقق من صحتها والتي مفادها: توجد علاقة بين العنف الأسري وظهور السلوك العدواني عند الطفل.

ومن خلال ما قدمناه من دراسة ميدانية تطبيقية، ونظرية، واستعمال الأساليب الإحصائية "معامل بيرسون" قمنا بتحليل النتائج فتبين أن الفرضية الأولى قد تحققت، وذلك راجع إلى قيمة بيرسون التي تساوي (0.68) وهو يدل على وجود علاقة ارتباطية موجبة بين العنف الأسري وظهور السلوك عند الطفل.

أما بالنسبة للفرضية الثانية والتي مفادها: توجد علاقة بين مشاهدة الطفل للعنف بين الوالدين دون التعرض له وظهور السلوك العدواني لديه، بعد تطبيق معامل بيرسون تبين أن الفرضية الثانية تحققت، وذلك راجع لقيمة بيرسون التي تساوي (0.60) مما يدل على وجود علاقة ارتباطية موجبة بين مشاهدة الطفل للعنف بين الوالدين وظهور السلوك العدواني عند الطفل.

أما فيما يخص الفرضية الثالثة التي مفادها: توجد علاقة بين السلوك العدواني الذي يعامل به الوالدان الطفل والسلوك العدواني لدى الطفل ذاته، وبعد تطبيق معامل الارتباط بيرسون تأكد أن الفرضية الثالثة تحققت وذلك راجع إلى قيمة بيرسون التي تساوي (0.72)، أي انه هناك علاقة ارتباطية موجبة بين السلوك العدواني الذي يعامل به الوالدان الطفل والسلوك العدواني لدى الطفل ذاته.

الاقتراحات والتوصيات:

بهدف الوقاية والتقليل من آثار العنف داخل الأسر على سلوك الأبناء وشخصياتهم المستقبلية، ومن خلال دراستنا نخلص إلى مجموعة من التوصيات:

- تصميم برامج تدريبية تساعدهم على كيفية السيطرة على الغضب، ونوبات العنف مع بيان أهم أساليب التربية الصحيحة غير العنيفة حتى تتقلص احتمالات اعتدائهم على أبنائهم جسديا أو لفظيا، أو نفسيا.
- الحرص على إحاطة الطفل بجو بعيد عن المشاحنات والمشاجرات الأسرية، جو يشعره بالاطمئنان والأمان وأنه مرغوب فيه.
- توعية الآباء بأنهم قدوة لأبنائهم لذا عليهم تجنب ممارسة العنف داخل الأسرة لتجنب أبنائهم ممارسته لاحقا ومستقبلا.
- توعية الوالدين تجنب العنف بكل أشكاله لأن ذلك ينعكس سلبا على أبنائهم من الناحية السلوكية سواء على المدى القصير أو على المدى البعيد.
- إذا كان احد أفراد الأسرة يعاني مشكلات زوجية أو أي مشكلات أخرى فإن ننصحه مباشرة إلى عيادة العلاج النفسي، أو استشاري العلاقات الزوجية لمساعدته على حل مشكلته قبل أن تستفحل ويصل ضررها إلى الأبناء.
- على الأبوين أن يتذكروا أن هؤلاء الأبناء أمانة في أعناقهم، ومسؤولون عنهم يوم القيامة، وهم فلذة أكبادهم ولا ينسوا الحديث الذي رواه ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم حيث قال: "إنما يحرم على النار كل هين لين قريب سهل".

2- في مجال المؤسسات الرسمية وغير الرسمية:

- على المدرسة أن تنسق مع مراكز العلاج النفسي من أجل المساعدة في علاج الآثار النفسية والسلوكية لدى الأطفال الضحايا الذي خلفها العنف الأسري عليهم.
- إعداد برامج رعاية نفسية قائمة على اللعب تتيح لهم فرصة التعبير عن مشاعرهم للتخلص من آلامهم الناتجة عن العنف الأسري الذي تعرضوا له.

- دمج الأطفال الذين يعانون عنفا اسريا تسبب في انطوائهم أو عدوانيتهم مع أطفال يمتعون بمهارات اجتماعية قوية لجذبهم إلى المشاركة في نشاطات مسلية وإيجابية بغية أن يتعلم منهم هؤلاء الأطفال كيفية إقامة العلاقات والتفاعل مع الآخرين.
- توعية الأسرة والمجتمع من خلال المناهج ومجالس الآباء والأمهات ووسائل الإعلام المختلفة بخطورة العنف الأسري على الأبناء.
- الإشراف المكثف على الأطفال في أوقات الفسحة والأنشطة غير الصفية وحثهم على التعاون والإيثار والتسامح.
- إنشاء مراكز أو دور للبنين والبنات يوجد فيها فريق اختصاصي نفسي واجتماعي يتولى استقبال ضحايا العنف الأسري من الأبناء وعلاجهم بدنيا ونفسيا.

على المعلمين والمرشدين تزويد الأطفال بالمهارات والخبرات التي تزيد من قوة تحملهم حتى يستطيعوا مواجهة مواقف الغضب والإحباط في حياتهم المستقبلية.

خاتمة:

من خلال قيامنا بالدراسة النظرية والميدانية لموضوع العنف الأسري وعلاقته بظهور السلوك العدواني عند الطفل في مرحلة الطفولة المتأخرة، استخلصنا أن الأسرة هي الخلية الأولى التي يتفاعل معها الطفل ويشكل فيها تصرفاته وأنماط سلوكه، فتنشئة أطفال أسوياء دون اضطرابات سلوكية ضرورة لابد منها، فللأسرة تأثير كبير على سلوكات أبنائها، حيث أن اضطراب الحياة الأسرية وكثرة الخلافات والتراعات وسود التفاهم سواء بين الوالدين من جهة، أو بين الوالدين والأبناء من جهة أخرى يعد عاملا هاما في تشكيل السلوك العدواني لدى الأطفال على المدى القريب أو المدى البعيد، من خلال تبنيهم سلوكات عنيفة وعدوانية.

لذلك كان لزاما على كل أفراد الأسرة بدءا بالوالدين تجنب كل ما بشأنه أن يؤدي العنف الأسري، ومن الخطأ السكوت على مثل هذا السلوك السلبي لما له من أضرار جمة على الناحية السلوكية للأطفال.

المراجـــع

1- قائمة الكتب

1- إبراهيم الغمري، السلوك الإنساني، الإدارة الحديثة، دار الجامعات الجزائرية، الإسكندرية، د.ط، دون تاريخ.

2- إبراهيم عثمان، سيكولوجية النمو عند الأطفال، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2006.

3- أحمد محمد الزغبي، مشكلات الأطفال النفسية والسلوكية والدراسية –أسبابها وسبل علاجها-توزيع دار الفكر، دمشق، ط1، 2005.

4- أحمد محمد عبد الخالق، علم النفس العام، دار المعرفة الجامعية، د.ط، 2005.

5- أمل سالم عوادة، العنف ضد المرأة في القطاع الصحي، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، عمان، د.ط، 2009.

6- بطرس حافظ بطرس، المشكلات النفسية وعلاجها، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، ط1، 2008.

7- جاسبالعوالمة، علم نفس النمو، سيكولوجية الطفل، الأهلية للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2003.

8- حسين عبد الحميد رشوان، الأسرة والمجتمع –دراسة في علم اجتماع الأسرة–مؤسسة شباب الجامعية، مصر، د.ط، 2003.

9- حسين فايد، العدوان والاكتئاب، مؤسسة طيبة للنشر والتوزيع، القاهرة، د.ط، 2004.

10- خولة أحمد يحيى، الاضطرابات السلوكية والانفعالية، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، الأردن، ط2، 2003.

11- رشاد علي عبد العزيز موسى، سيكولوجية العنف ضد الأطفال، عالم الكتب، نشرن توزيع، طباعة، القاهرة، ط1، 2009.

12- زكريا أحمد الشربيني، تنشئة الطفل وسبل الوالدين في معاملته ومواجهة مشكلاته، دار الفكر العربي، القاهرة، د.ط، 2006.

13- زكريا الشربيني، المشكلات النفسية عند الأطفال، دار الفكر العربي، القاهرة، د.ط، 1994.

14- سعيد زيان، مدخل إلى علم نفس النمو، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، د.ط، 2007.

15- سلاطنة بلقاسم، العنف والفقر في المجتمع الجزائري، دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة، د.ط، 2008.

16- سميح أبو مغلي، التنشئة الاجتماعية للطفل، دار اليازوري العلمية للنشر، عمان، د.ط، 2002.

17- سناء محمد سليمان، مشكلة العنف والعدوان، عالم الكتب، نشر وتوزيع، طباعة، القاهرة، ط1، 2008.

18- سهيلة محمد نبات، العنف ضد المرأة-أسبابه، آثاره، كيفية علاجه، (المعتز للنشر والتوزيع، دار جلة ناشرون)، عمان، ط1، 2006.

19- سوسن شاكر مجيد، العنف والطفولة، دراسات نفسية، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2008.

20- السيد رشيد غنيم، علم اجتماع العائلة، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، ط1، 2008.

21- صلاح الدين العمرية، علم نفس النمو، مكتبة المجتمع العربي، للنشر، القاهرة، ط1، 2005.

22- طه عبد العظيم حسين، سيكولوجية العنف العائلي والمدرسي، دار الجامعة الجديدة، الإسكندرية، د.ط، 2007.

23- عادل عز الدين الأشول، علم نفس النمو من الجنين إلى الشيخوخة، مكتبة الأنجلو مصرية للنشر، د.ط، 2008.

24- عبد الرحمان العيسوي، اضطرابات الطفولة والمراهقة وعلاجها، دار الراتب الجامعية، لبنان، ط1ن 2000.

25- عبد الرحمان العيسوي، الصحة النفسية والعقلية، دار النهضة العربية، بيروت، د.ط، 1992.

26- عبد الرحمان العيسوي، سيكولوجية المجرم، دار الراتب الجامعية، بيروت، د.ط، 1985.

27- عبد الرحمان العيسوي، سيكولوجية النمو، دراسة في نمو الطفل والمراهق، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت بدون تاريخ.

28- عبد الرحمان عدس، البحث العلمي، مفهومه، أدواته، أساليبه، دار الفكر للنشر والتوزيع، عمان، ط7، 2005.

29- عبد السلام زهران، علم نفس النمو الطفولة والمراهقة، عالم الكتب، نشر، توزيع، طباعة، القاهرة، ط6، 2005.

30- عبد الفتاح دويدار، سيكولوجية النمو والارتقاء، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت، د.ط، 1993.

31- عصام عبد اللطيف العقاد، سيكولوجية العدوانية وترويضها، دار غريب للنشر والتوزيع والطباعة، القاهرة، د.ط، 2001.

32- عصام نور، علم نفس النمو، مؤسسة شباب الجامعة للنشر، عمان، د.ط، 2006.

33- علي سموك، إشكالية العنف في المجتمع الجزائري من أجل مقاربة سوسيولوجية، جامعة باجي مختار، الجزائر، د.ط، 2006.

34- عمار بوحوش ومحمود محمد الذنيبات، منهاج البحث العلمي وطرق إعداد البحوث، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، ط4، 2007.

35- فرج عبد القادر طه وآخرون، معجم علم النفس والتحليل النفيس، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت، ط1، بدون تاريخ.

36- فرج عبد القادر طه، سيكولوجية الشخصية المعوقة للإنتاج في التوافق المهني والصحة النفسية، مكتبة الفرابي، القاهرة، د.ط، 1980.

37- كاظم الشبيب، العنف الأسري –قراءة في الظاهرة من أجل مجتمع سليم، الدار البيضاء "المغرب" والمركز الثقافي العربي، ط1، 2007.

38- محمد الريماوي علم عودة، علم نفس النمو الطفولة المراهقة، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، ط1، 2003.

39- محمد السيد البدوي، المجتمع والمشكلات الاجتماعية، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، د.ط، 2007.

40- محمد حسن العمايرة، المشكلات الصفية، السلوكية، التعليمية، الأكاديمية، مظاهرها، أسبابها، علاجها، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، ط1، 2002.

41- محمد سعيد الخولي، العنف في مواقف الحياة اليومية، نطاقات وتفاعلات، مكتبة الأنجلو مصرية، القاهرة، د.ط، 2008.

42- محمد عبد الفتاح محمد، ظواهر ومشكلات الأسرة والطفولة المعاصرة من منظور الخدمة الاجتماعية، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، د.ط، 2009.

43- محمود عبد الله خوالدة، علم نفس الإرهاب، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2005.

44- مريم سليم، علم نفس النمو، منشورات نهضة العربية، بيروت، ط1، 2002.

موسوعة علم النفس، المجلد التاسع، دون سنة.

45- نسرين عبد الحميد نبيه، السلوك الإجرامي، دراسة تحليلية للسلوكات الإجرامية، دار الجامعة الجديدة للنشر، الإسكندرية، د.ط، 2008.

46- نعيمة الشماع، الشخصية، معاهد البحوث والدراسات العربية، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، د.ط، 1970.

47- وائل أبو مغلي وعبد الحافظ سلامة، الإحصاء في التربية، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، عمان، الطبعة العربية، 2007.

48- يحيى القبالي، الاضطرابات السلوكية والانفعالية، الطريق للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2008.

2- الرسائل الجامعية:

2-1- الرسائل العربية

49- عبد المحسن بن عمار المطيري، العنف الأسري وعلاقته بانحراف الأحداث لدى نزلاء دار المحافظة الاجتماعية بمدينة الرياض، رسالة ماجستير، قسم العلوم الاجتماعية، كلية الدراسات العليا، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض، 2006.

50- يامن سهيل مصطفى، العنف الأسري وعلاقته بالتوافق النفسي لدى المراهقين، رسالة ماجستير، قسم الإرشاد النفسي، كلية التربية، جامعة دمشق، سوريا، 2009.

2- الرسائل المحلية:

51- ضيفي زوليخة، الخلافات الوالدية وتأثيرها على التوافق النفسي، مذكرة ماستر، قسم علم النفس العيادي، المركز الجامعي بالبويرة، 2011.

52- قرازم دليلة، العنف الأسري وعلاقته بالتحصيل الدراسي عند المراهق، مذكرة ليسانس، قسم علم النفس المدرسي، المركز الجامعي بالبويرة، 2010.

3- مواقع الأنترنت:

www.quled.com

www.999.com

www.said.net

الملاحـــق

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة البويرة
العقيد أكلي محند أولحاج

معهد العلوم الإنسانية والاجتماعية
قسم علم النفس المدرسي

استبيـــان

عزيزي التلميذ (ة):

بهدف إنجاز دراسة حول العنف الأسري وعلاقته بظهور السلوك العدواني عند الطفل نتقدم إليك بمجموعة من الأسئلة، نريد منك الإجابة عنها بصدق وموضوعية، وذلك بوضع علامة (X) أمام الاختيار الذي يناسبك، نعدك بعدم استعمال هذه المعلومات إلا لأغراض علمية بحتة.

نشكرك على مساهمتك وتعاونك.

معلومات خاصة بالتلميذ:

1- الجنس:

2- السن:

3- الصف الدراسي:

4- المستوى التعليمي للأب:

جامعي ☐ ثانوي ☐ متوسط ☐

ابتدائي ☐ أمي ☐

5- المستوى التعليمي للأم:

جامعي ☐ ثانوي ☐ متوسط ☐

ابتدائي ☐ أمي ☐

I- محور العلاقات بين الوالدين

	دائما	أحيانا	نادرا
1- يتشاجر والدك في حضورك.			
2- يحدث والداك أصوات مرتفعة أثناء شجارهما.			
3- يتشاجر والداك لسبب غير مهم.			
4- يسب أحد والديك الآخر.			
5- الشجار الذي يحدث بين والديك عنيف وجاد.			
6- يضرب أحد والديك الآخر.			
7- يصرخ أحد والديك في وجه الآخر.			
8- يستهزئ أحد والديك من الآخر.			
9- يفرض أحد والديك رأيه على الآخر.			
10- يحدث الشجار بين والديك بشكل متكرر.			
11- يطول الخلاف بين والديك.			
12- يهدد أحد والديك الآخر بالرحيل عن المترل والتخلي عن المسؤولية.			

II- محور العلاقات بين الوالدين والطفل

	دائما	أحيانا	نادرا
1- يهتم بك والداك.			
2- يساعداك والداك في مراجعة الدروس.			
3- يضربك أحد والديك أو كلاهما بدون سبب.			
4- يضربك أحد والديك أو كلاهما بعنف.			
5- يسبك أحد والديك أو كلاهما.			
6- يبصق أحد والديك أو كلاهما عليك.			
7- يكلمك أحد والديك أو كلاهما باحتقار.			
8- يصرخ أحد والديك أو كلاهما في وجهك.			
9- يحرمك أحد والديك أو كلاهما من المصروف.			
10- يحبسك أحد والديك أو كلاهما في المترل.			
11- يطردك أحد والديك أو كلاهما من المترل.			
12- يفرق أحد والديك أو كلاهما في المعاملة بينك وبين إخوتك.			

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة البويرة

العقيد أكلي محند أولحاج

معهد العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم علم النفس المدرسي

مقياس السلوك العدواني

عزيزي التلميذ (ة):

بين يديك مقياس به بعض السلوكات، وأمام كل سلوك من السلوكات التي تصدر عن الأطفال هناك أربع اختيارات، يرجى منك أن تحدد درجة انطباقها عليك، وذلك بوضع علامة (X) في الخانة التي ترى أنها هي الأكثر انطباقا عليك، كما نرجو ألا تضع أكثر من علامة واحدة أما كل عبارة، ونعلمك أن البيانات التي ستقدمها تستخدم لأغراض علمية بحتة، وسيتم المحافظة على سريتها.

نشكرك على حسن تعاونك معنا.

معلومات خاصة بالتلميذ:

1- الجنس:

2- السن:

3- الصف الدراسي:

4- المستوى الدراسي للأب:

جامعي ☐ ثانوي ☐ متوسط ☐

ابتدائي ☐ أمي ☐

5- المستوى الدراسي للأم:

جامعي ☐ ثانوي ☐ متوسط ☐

ابتدائي ☐ أمي ☐

القسم الأول: المظاهر التي تدل على السلوك العدواني.

	كثيرا	قليلا	نادرا	نادرا جدا
1- أتشاجر في القسم أو في المدرسة مع زملائي.				
2- أندفع إلى ضرب زملائي سواء باليد أو بالرجل أو أي شيء آخر .				
3- أحاول تدمير غيري من الأطفال.				
4- أرغب في اللعب والعبث بمحتويات القسم.				
5- أندفع إلى تمزيق بعض الأشياء ولو كانت مهمة.				
6- أسيئ إلى زملائي من دون أن يسيئوا إلي.				
7- أفضل المشاجرة ومصارعة زملائي أثناء أوقات الفراغ.				
8- أفضل المشاجرة باليد مع التلاميذ الأقل قوة مني.				
9- أميل إلى إفساد محتويات القسم رغم تعرضي للعقاب المدرسي.				
10- أحصل على حقوقي بالقوة.				
11- أرد الإساءة البدنية بإساءة أقوى منها.				
12- أفضل مشاهدة الملاكمة والمصارعة الحرة على غيرها من ألعاب رياضية.				
13- إن أساء إلي أحد بالكلام أرد عليه بالضرب.				
14- أفكر في إيذاء المراقبين وعمال المدرسة والمدرسين.				

القسم الثاني: المظاهر التي تدل على السلوك العدواني اللفظي غير المباشر والموجه للآخرين.

	كثيرا	قليلا	نادرا	نادرا جدا
1- أصرخ لأسباب تافهة.				
2- أصيح بصوت مرتفع على زملائي في القسم دون سبب واضح .				
3- أحاول إيقاع الأذى بالآخرين دون أن يشعر بي أحد.				
4- أستخدم عبارات سيئة أثناء التحدث مع زملائي.				
5- أصيح بقوة في القسم للفت أنظار الآخرين إليّ.				
6- لا أعتذر إلى زملائي إن قلت لهم كلاما سيئا.				
7- أدفع زملائي إلى معاكسة المدرسين والمراقبين.				
8- إذا قال لي زميلي كلاما سيئا أرد عليه بكلام أسوء.				
9- أندفع إلى التحقير والسخرية من زملائي.				
10- أحب قول النكت والفكاهة لكي أسخر من الآخرين.				
11- أحب السخرية مما يقوله الآخرين.				
12- ليس من السهل أن أهزم في مناقشة.				

القسم الثالث: المظاهر التي تدل على راحة العدواني إزاء مشاهدته للمواقف العدوانية واستمتاعه بها.

	كثيرا	قليلا	نادرا	نادرا جدا
1- أحب تدبير الخدع والمكائد للآخرين.				
2- أشعر بالسعادة عند رؤية مشاجرة بالضرب بين شخصين .				
3- أفضل أفلام الحرب والعصابات على غيرها من الأفلام.				
4- أشعر بالسعادة عند رؤية المقاتلة بين الحيوانات.				
5- أحاول صرف انتباه التلاميذ عن المعلم أو المعلمة.				
6- أوجه اللوم والنقد لأفسر على كل تصرفاتي.				
7- أشعر بالسعادة إذا أخطأ زميلي ووجه إليه اللوم.				
8- أميل كثيرا إلى عمل عكس ما يطلب مني.				
9- أشعر بالسعادة عندما أخيف زميلي.				
10- أحب قراءة قصص المغامرات البوليسية.				

القسم الرابع: المظاهر التي تدل على الحركات الجسدية التعبيرية عن العدوان.

	كثيرا	قليلا	نادرا	نادرا جدا
1- لا أثق في المحيطين بي..				
2- اغضب بسرعة إذا ضايقني أي شخص .				
3- أتوتر وأتضايق من عادات المحيطين بي.				
4- إذا تكلم معي أحد أتركه يتكلم وحده ولا أستمع إليه.				
5- أقوم بحركات مضحكة وأغير من ملامح وجهي لأسخر من الآخرين.				
6- أبصق على الآخرين.				
7- أعاكس الآخرين في الطريق.				
8- أغمز وأخرج لساني أمام الآخرين.				